إسرائيل تستجيب لدعوة الرئيس السادات

مصر مستعدة «لمؤتمر القاهرة» حتى إذا حضرته اسرائيل فقط

ممثل اسرائيل للمؤتمر يعين بعد وصول الدعوة المصرية الرسمية

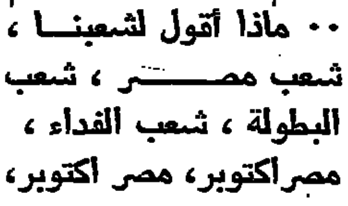
السادات يعلن في مجلس الشعب : اتفقنا على الحوار ونبذ لغة التهديد

اعلن في القدس مساء امس ان اسرائيل استجابت لدعوة الرئيس محمد انور السادات لحضور «مؤتمر القاهرة» وانها ستعين ممثلها الى هذا المؤتمر بعد وصول الدعوة المصرية الرسمية . وصدر هذا الاعلان على لسان الناطق بلسان الحكومة في اعقاب مشاورات جرت في منزل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء في القدس بين عدد من اعضاء الحكومة يمثلون مختلف الكتل الائتلافية . وجاء في البيان ان طلب الرئيس السادات انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية يعارض الموقف الاسرائيلي . واوضح البيان ان هذا الموقف الاسرائيلي يؤيده اكثر من ١٠٠ من أعضاء الكنيست وانه سيظل أساساً لكل مفاوضات للتوقيع على اتفاقية سلام بين اسرائيل وبين كل الدول المجاورة لها . وأضاف البيان انه بموجب الاتفاق الذى تم بين مصر واسرائيل فان كل مفاوضات ستجرى دون شروط مسبقة من قبل أى طرف .

وجه الرئيس محمد انور السادات الدعوة الى السكرتير العام للامم المتحدة والدولتين الاعظم والدول العربية المعنية واسرائيل للتوجه الى القاهرة اعتباراً من يوم السبت القادم من اجل الاعداد لاستئناف مؤتمر جنيف . وقال الرئيس السادات في خطاب القاه في مجلس الشعب المصرى مستعرضاً نتائج زيارته لاسرائيل ان الاتحاد السوفياتى هو الذى يقف وراء حملة التشكيك والانتقادات الموجهة ضده . واكد ان زيارته للقدس امكنت من التوصل الى نتائج ملموسة وانه يتوجب الان مواصلة الاندفاع من اجل تحقيق تقدم نحو احلال السلام . وقال الرئيس السادات انه تمكن من اقناع اسرائيل بصدق نوايا الدول العربية في تحقيق السلام وكرر رفض بلاده لتسويات منفصلة . واضاف ان مصر مستعدة هذه المرة ايضاً لتحمل تسرع الفلسطينيين العرب مشيراً الى انه هم ايضاً ، مثلهم مثل سوريا ، اصبحوا ينفذون تعليمات موسكو دون مناقشة وموضوعية وبكل طاعة.

أيها الاخوة والاخوات أعضاء العائلة المصرية وأعضاء مجلس الشعب ، ماذا أقول بعد أن قال الشعب العظيم كلمته ، وماذا أعلن بعد أن أعلنت الملايين الشامخة ارادتها ، وماذا أسجل بعد أن سجلت الجماهير أروع وأخلد صورة لشعب متحضر يصنع الحب ويصنع الحياة ، يبني الحرية ويبني السلام على أرضنا وعلى كل أرض الله ، لكي يحقق انسانية الانسان ، ولكي يحفظ لاطفاله ولكل طفل على أية أرض بسمة الأمل والرجاء وحياة التطور والرخاء ويحمي لهم رحلة الايام من غدر تجار الالام .. ماذا أقول لشعبنا ، شعب مصر ، شعب البطولة ، شعب الفداء ، مصر أكتوبر ، مصر اكتوبر ،

البقية على الصفحة الثالثة



● أعلن الرئيس محمد انور السادات في مقابلة تلفزيونية مساء امس مع شبكة ان.بي.سي ان مصر عاقدة العزم على عقد « مؤتمر القاهرة » حتى اذا حضرته اسرائيل فقط .



القدس ـ الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ م الموافق ١٧ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٧٨ ـ السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 27 NOV 1977 VOL. X NO 2778

ديان يتوجه اليوم الى بون

يطلع زعماء الحكومة والمعارضة على نتائج زيارة السادات

بون ـ الوكالات ـ يتوجه اليوم الى فرانكفورت السيد موشيه ديان وزير الخارجية في زيارة لالمانيا الغربية تستغرق ٤ ايام يجري خلالها محادثات مع زعماء حكومة المانيا الغربية والمعارضة فيها . وتشمل زيارة السيد ديان لبون اجراء محادثات وصفت بانها شخصية

وسيستهل السيد ديان زيارته لالمانيا بزيارة احد معسكرات الابادة النازية وسيستقبل رئيس جمهورية المانيا الغربية غدا السيد ديان للاستماع منه الى تقييم حول المحادثات التى اجراها الرئيس السادات مع الزعماء الاسرائيليين خلال زيارته للبلاد . وسيجتمع السيد ديان مع احد اصحاب

البقية على ص ٦ ع ٣

عرب اسرائيل ضمن وفد اسرائيل

● علم مندوبنا الخاص من مصادر موثوقة انه اذا اشتركت شخصيات عربية اسرائيلية في محادثات السلام، فانها ستشترك ضمن الوفد الاسرائيلي المفاوض .

ترحيب في الضفة والقطاع

بخطاب الرئيس أنور السادات أمس

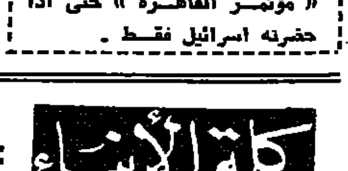
القدس ـ من فؤاد نجبر ومحمد ناصرية ـ استقبل خطاب الرئيس محمد انور السادات الذي القاه قبل ظهر امس امام اعضاء مجلس الشعب المصري باهتمام بالغ في سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد لوحظ اثناء القاء الخطاب تجمهر العديد من المواطنين حول اجهزة الراديو في الاسواق والمحلات التجارية لسماع حديث الرئيس السادات . واعرب عدد كبير من المواطنين عن املهم بان يتحقق التضامن العربي ويتعاون جميع القادة العرب من اجل احلال السلام العادل والدائم في المنطقة

البقية على ص ٦ ع ١

السادات يشكر ٣ زعماء عرب

القاهرة ـ الوكالات ـ ارسل امس الرئيس محمد انور السادات برقيات شكر الى الملك حسين ملك الاردن والملك الحسن الثاني ملك المغرب والسلطان قابوس ، سلطان عمان شكرهم فيها على موقفهم من رحلته التاريخية للقدس .



لنزيل الاشواك ونزرع الورود

اكد أمس الرئيس محمد انور السادات الامال المجددة والمعززة في الاندفاع نحو تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط موضحا بكل صدق واخلاص الدور السلبي الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي من أجل احباط التسوية السلمية والابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب .

وقد جاء خطاب الرئيس السادات في مجلس الشعب تضمنا مبادرة جديدة تضاف لمبادرته الشجاعة والفريدة في تاريخ القديم والحديث . ودعوة الرئيس السادات لاطراف النزاع عربا واسرائيليين ، بالاضافة الى السكرتير العام للامم المتحدة والدولتين الاعظم ، للتوجه الى القاهرة اعتبارا من يوم السبت القادم ، تعني استمرارا للزيارة التاريخية التي قام بها للقدس ووضع من خلالها حجر الزاوية لتحول الشرق الاوسط من حالة الحرب والحقد وعدم الثقة الى السير نحو حالة السلام على اساس من الثقة المتبادلة والتفاهم المشترك بضرورة مستقبل الاجيال القادمة على قاعدة صلبة من السلام والامن والاستقرار .

وليس من شك في ان الذين يحملون اليوم لواء التجريح بشخصية الرئيس السادات ويتمسكون بعبارة « لا » لكل مبادرة من شأنها تحقيق السلام المنشود ، هم الجهات ذاتها التي تسير في فلك موسكو وسادة الكرملين الذين طموحهم الوحيد هو ابقاء الوضع على

البقية على ص ٦ ع ٢

نعي

آل الفاهوم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدتهم العزيزة المرحومة

آني ليفون هارتونيان فاهوم

زوجة عدنان يوسف الفاهوم

التي رحلت مبكرة ، في لوس انجلوس اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٣٤ عاما وذلك يوم الخميس ٢٤ـ١١ـ١٩٧٧

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته

وانا لله وانا اليه راجعون

صدى تغطية «الانباء» لزيارة الرئيس السادات

اعجاب مسؤول مصري كبير ببحث الاستاذ سليم البصون

ابلغنا فريق من المراسلين الذين واكبوا زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات لاسرائيل وتنقلاته والتقــوا باعضاء الوفد الرسمي والاعلامي عن الصدى الطيب الذي اوجدته تغطية جريدة «الانباء» للزيارة واشاروا بصورة خاصة الى ارتياح الضيوف المصريين للعدد الخاص الذي اصدرته «الانباء» يوم الاحد الماضي .

وقد قابل احد كبار اعضاء الوفد الرسمي — على المستوى العالي — الذي يرافق الرئيس المصري ، احد المسؤولين الاسرائيليين على المستوى العالي هو الاخر ، وعكس له ارتياح الرئيس السادات . وابدى المسؤول المصري الكبير اعجابه بالبحث الذي كتبه الصحافي والكاتب والمعلق المعروف الاستاذ سليم البصون في الانباء وتناول فيه حياة واراء ومواقف الرئيس السادات والحياة السياسية والفكرية في مصر وموقفه منها ، وطلب المسؤول المصري الكبير ابلاغ الكاتب بهــذا الاعجاب .

وجدير بالذكر ان دار الاذاعة الاسرائيلية اجرت مقابلة مع الاستاذ سليم البصون حول انطباعه عن زيارة الرئيس السادات ومعرفته ببعض الكتاب والصحافيين الذين رافقوا الرئيس قال فيها :

ان الانطباع الذي اسفرت عنه زيارة الرئيس المصري الشجاع انور السادات لدى معظم الناس ، هو أن ما كان يظن انه حلم قد يقع بعد بضع سنوات، صار واقعا في يومين . وبذلك اختصر الرئيس السادات الزمن ، وملأت زيارته واللقاءات والحوارات التي دارت معه ، صفحات ضخمة ، ما كان لها أن تملأ في حقبة من السنين .

وقال ان هذا انطباع اول عن الزيارة في اختصارها للزمن ، ودفعها بجهود التسوية السلمية الى امام . الا أن هناك جانبا مشرقا اخر في هذه الزيارة بالنسبة لنا نحن الكتاب والصحافيين ، هو أن هذه الزيارة حملت لنا باقة من الكتاب والصحافيين المصريين البارزين عايشناهم من بعيد منذ حين طويل ، وما نزال نعايشهم وقد قرأنا لهم وعنهم الكثير ، وما زلنا نفعل ذلك . قرأنا لهم كتبا ومقالات في مختلف مجالات الفكر والادب والسياسة . فما كان احدهم مجهولا عندنا ، ولا كان احد منهم غير مقروء لدينا . وقد اتاحت زيارة الرئيس السادات ان تحملهم الينا معززين بيننا، وان نعايشهم ونتحدث اليهم كما اتاحت لهم أن يطلعوا على حياتنا ؛ وحقيقتنا، ويقفوا على جوانب الخير والاخوة فينا على طموحاتنا الى السلام ، وايماننا به وصدقنا فيه ، واستعداداتنا له .

ومثلما افادنا وجود هذه النخبة من رجال الفكر والادب والراي بيننا فاننا نامل ان ينعكس هذا الواقع الذي عايشوه في يومين ، في كتاباتهم ، وفي توجيهاتهم ، لما من شأنه ان يعزز خطوات السلام والنواحي الايجابية في زيارة الرئيس السادات . وما من شك في أن المستقبل القريب سيهيء لرجال الفكر والعلم والادب والصحافة في كلا البلدين أن يتبادلوا الزيارات ويقيموا الندوات ويتبادلوا المؤلفات والترجمات ، ويبرزوا التراث الاصيل لدى الشعبين . وفي ذلك تعزيز لروح التعايش والتعاون وتثبيت لركائز السلام التي ستشارك في اقامتها شعوب المنطقة .

وقال الاستاذ سليم البصون في هذه المقابلة انه سبق له أن تعرف على بعض الكتاب والصحافيين المصريين البارزين، اثناء زياراتهم للعراق .

بيغن يقدم تقريرا للجنة الخارجية عن محادثات السادات

القدس — قدم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء تقريرا الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اول امس عن المحادثات التي جرت خلال زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل . واجرت اللجنة نقاشا سياسيا حول هــذا التقرير .

توقيع اتفاق للتعاون التقني والعلمي

القدس — وقع اول امس على اتفاق للتعاون التقني والعلمي في مجال الزراعة بين قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية والمعهد الدولي لعلوم الزراعة الذي يتخذ من كوستاريكا مقرا له .

أمل مشجع باكتشاف بئر نفط غنية قرب الطور في سيناء

الطور — صرح السيد اسحق موداعي وزير الطاقة والانشاء في محاضرة القاها اول امس امام النادي الهندسي هنا بان تدفق النفط من احدى الابار قرب الطور يصل الى ١٣٠ برميلا في الساعة .

وقال ان جودة هذا النفط ممتازة وان البحوث ستستمر لمدة ثلاثة ايام لمعرفة ما اذا كانت هذه البئر كبيرة . واضاف ان النار انبعثت من البئر الى علو عدة امتار وان السنة الدخان تتصاعد الى عشرات الامتار . واستطرد يقول وعندما تكلمنا عن وجود النفط قبل عدة اشهر في الطور كان ذلك سابقا لاوانه وان تدفق النفط حاليا من هذه البئر يبعث على الارتياح . وقال ان جودة هذا النفط تضاهي الجودة من النفط الذي تستورده اسرائيل .

وصرح السيد موداعي بان اكتشاف النفط يعتبر عنصرا في التقييمات السياسية مع مصر ولكنه ليس العنصر المهم في هذا المجال . وقال وفي حالة التوصل الى سلام مع مصر فانه سوف لا تكون هناك مشكلة لتزويد اسرائيل بالنفط لانه يوجد في الجهة المقابلة لخليج السويس ابار نفط غنية مصرية وفي حالة التوصل الى سلام يمكن مد انبوب بين ضفتي الخليج . واستطرد يقول ان اسرائيل ستواصل التنقيب عن النفط وان هناك اماكن محددة لهذا الغرض .

واحتج عضو الكنيست يوسف سريد من كتلة التجمع همعراخ في برقية بعث بها اول امس الى رئيس الكنيست حول تصريح السيد اسحق موداعي بصدد اكتشاف النفط في سيناء . وقال السيد سريد ان هذا التصريح في مثل هــذا الوقت يعوق المحادثات بين اسرائيل ومصر . واضاف انه قد يحصل انطباع من وراء هذا التصريح ان اسرائيل تشجع مصالح اقتصادية في سيناء الامر الذي قد يعوق امكانية قيام اسرائيل بتنازلات اقليمية ضرورية في هذه المنطقة وقال انه يتوجب على الحكومة ان تعقب على هذا التصريح باعلان يدحض اي نية لاسرائيل في تحديد واقع في هــذه المنطقة وخاصة في مسالة الطاقــة الحساسة .

بدء قوافل الحجاج بالعودة الى مدن الضفة

الخليل — لمراسلنا — بدأت قوافل حجاج محافظة الخليل تصل الى المدينة بعد اداء فريضة الحج ، وقد وصلت القافلة الاولى صباح يوم الجمعة الماضي وعلم مراسلنا في الخليل بان قوافل الحجاج ستعود الى المدينة صباح اليوم الاحد وغدا الاثنين .

المطالبة بتقديم امتحان الثانوية في السجن

الخليل — لمراسلنا — تلقى مدير التربية والتعليم بالخليل السيد محمد راشد الجعبري رسائل من الطلاب المساجين في سجن الخليل يهنئونه بعيد الاضحى المبارك ويطلبون منه المساعدة من اجل تقديم امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة داخل السجن . كما يطالبونه العمل مع السلطات بالغاء الامر الذي من شأنه ان يمنع الطالب الذي يترك السجن من تقديم الامتحان المذكور الا بعد مضي سنة على خروجه من السجن . كما يطالبون مدير التربية تزويدهم بالمعلومات الكافية عن نظام الفصول المتبعة حاليا في الدراسة وتزويدهم ايضا بالكتب المطلوبة .

وقد صرح مدير التربية والتعليم لمراسلنا بانه سيواصل العمل مع السلطات من اجل هؤلاء المساجين وتقديم كل عون يستطيعه دون تأخير.

حفل لتكريم رئيس الدولة في المكسيك

مكسيكو سيتي — اقام رئيس جمهورية المكسيك مساء اول امس مادبة عشاء تكريما للبروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة الذي يزور المكسيك حاليا بصورة رسمية . والقى رئيس جمهورية المكسيك كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بزيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل واعرب عن امله في احلال السلام والاستقرار في ربوع الشرق الاوسط .

وسيتوجه البروفيسور كتسير بعد انتهاء زيارته للمكسيك الى غواتيمالا في زيارة رسمية . ومن المقرر ان يصدر اليوم او غدا بيان مكسيكي اسرائيلي مشترك حول نتائج المباحثات التي دارت خلال هذه الزيارة .

هرتسوغ يدعو الجمعية العمومية عدم تجاهل انعكاس زيارة السادات للبلاد

نيويورك — رويتر — صرح السيد حاييم هرتسوغ ممثل اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في ختام النقاش الذي اجرته الجمعية العمومية للامم المتحدة اول امس حول مشروع قرار تقدمت به الدول غير المنحازة حول الشرق الاوسط بان زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل تبعث الامل لاول مرة في امكانية التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية .

ودعا السيد هرتسوغ الجمعية العمومية الى تاجيل البت في المشروع الذي قدمته الدول غير المنحازة حول الشرق الاوسط لتعطي السلام فرصة ووقتا مناسبا . واضاف ان اسرائيل مستعدة لاجراء محادثات حول اي موضوع سواء في جنيف او غيرها من العواصم .

وقال ان اسرائيل على استعداد لان تبدأ بحوار مع اي من جاراتها الدول العربية واستطرد يقول ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل تعتبر بمثابة خطوة باتجاه السلام . وقال ان الامم المتحدة انشئت لتكريس جهودها من اجل اقرار السلام . وعلى ضوء ذلك يترتب عليها ان تتجنب مناقشة مشروع يشجب مواقف اسرائيل متجاهلة الاحداث الاخيرة التي حصلت في القدس وكان شيئا لم يحدث في الشرق الاوسط . واضاف ان على الامم المتحدة ان تمتنع عن وضع العراقيل في وجه التحرك السلمي عن طريق اقرار مشاريع كمشروع القرار المعروض عليها . واستطرد يقول انه اذا فضلت الامم المتحدة الاستمرار على المفاوضات فانها بذلك تشهد على عدم علاقتها بالموقف في المنطقة . وقال علينا الا نضيع اوقاتنا بمناقشة اتهامات واستنكار وعلينا ان نرفض التعصب والكراهية ونعطي فرصة للسلام والجهود السلمية .

واقرت الجمعية العمومية اول امس مشروع قرار يستنكر اسرائيل ودعتها الى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة والاشتراك في مؤتمر جنيف باقرب وقت باشتراك منظمة التحرير. وصوت الى جانب هذا المشروع ١٠٢ صوت وعارضه ٤ وامتنع عن التصويت ٢٩ مندوبا .

توسيع التعاون التجاري مع رومانيا وزير التجارة يتوجه غدا الى بوخارست

القدس — يغادر البلاد غدا السيد يغائيل هوروفيتس وزير الصناعة والتجارة والسياحة متوجها الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تستغرق اسبوعا واحدا يجري خلالها محادثات تستهدف توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين .

وسيتراس السيد هوروفيتس لجنة رومانية اسرائيلية مشتركة تعقد اجتماعاتها مرة كل سنة حسب الاتفاق التجاري للتعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين الذي كان قد وقع بين اسرائيل ورومانيا عام ١٩٦٨ . والغرض من هذه الزيارة زيادة المشتريات الاسرائيلية من رومانيا بما في ذلك اللحم وسيارات الباص والتراكتورات. وتصدير الحمضيات والفوسفات والاسمدة الكيماوية الى رومانيا .

وسيجتمع الوزير الاسرائيلي مع وزير السياحة الروماني ويزور مواقع سياحية في رومانيا لغرض توسيع وتعميق السياحة الاسرائيلية الى رومانيا . وسيرافق السيد هوروفيتس في هذه الزيارة المدير العام لوزارة الصناعة والتجارة والسياحة وكبار موظفي وزارات الخارجية والمالية والزراعة .

وزير الدفاع يزاول مهام منصبه

تل ابيب — زاول السيد عيزر وايتسمان وزير الدفاع مهام منصبه اول امس بعد مغادرته مستشفى تل هشومير اثر تلقي العلاج الطبي من جراء اصابته برضوض في حادث طرق قبل حوالي عشرة ايام .

فالدهايم يبحث نتائج زيارة السادات مع ممثلي مصر واسرائيل

نيويورك — رويتر — اجتمع الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مساء اول امس الى كل من ممثلي اسرائيل ومصر كل على حدة وبحث معهما نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس انور السادات لاسرائيل. كذلك اجتمع الدكتور كورت فالدهايم بممثل رومانيا في الامم المتحدة .

تخطيط لاقامة مدرسة ثانوية في ترشيحا

عكا — من محمد عثمان — يقوم المجلس المحلي المشترك معلوت — ترشيحا باعداد جميع الخرائط والتحضيرات النهائية للمباشرة في بناء مدرسة ثانوية شاملة في ترشيحا . وتحتوي المدرسة على ٤٤ غرفة للتدريس وغرف للادارة ومختبر حديث.

وصرح نائب رئيس المجلس المحلي المشترك السيد جميل نحاف ان وزارة المعارف والثقافة قد تعهدت بتحمل جميع تكاليف البناء والتي تصل الى قرابة عشرة ملايين ليرة .

مرشحون لرئاسة بلدية حيفا

حيفا — من شفيق منصور — وصل عدد المتنافسين عن حزب العمل الاسرائيلي في حيفا لرئاسة البلدية بالانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد الى اربعة اشخاص وهم السادة: موشيه دوفي سكرتير البلدية ، ودفيد راقهاي عضو البلدية ، والبعازر رفائيلي عميد جامعة حيفا ، واريه غورائيل المدير العام لوزارة العمل .

ومما تجدر الاشارة اليه ان انتخاب المرشح لرئاسة البلدية سيتم في جلسة خاصة يعقدها في مستهل الشهر القادم مجلس فرع حزب العمل الاسرائيلي في حيفا .

دعوة لاطلاق سراح باقي السجناء الدروز من قرى الهضبة

حيفا — من شفيق منصور — بعد أن تكللت بالنجاح الجهود التي بذلها كل من عضو الكنيست للقائمة الديمقراطية للتغيير السيد شفيق اسعد وعضو الكنيست عن الليكود السيد امل نصر الدين لدى المسئولين في وزارة الدفاع وقيادة الحكم العسكري في هضبة الجولان حول ابناء القرى الدرزية في الهضبة الذين ادانتهم المحاكم الاسرائيلية بتهم امنية وتم اطلاق سراح عشرة منهم مؤخرا .

فقد عاد السيد شفيق اسعد ووجه رسالة جديدة الى الميجر جنرال اورلي منسق شؤون المناطق المدارة في وزارة الدفاع مناشدا اطلاق سراح باقي السجناء وعددهم زهاء ٣٠ سجينا .

ونوه السيد اسعد في رسالته الى ان هؤلاء السجناء لم يقصدوا الاساءة الى امن اسرائيل وانما قد غررت بهم ابواق الدعاية السورية التي ارادت الاساءة الى العلاقات الطيبة التي سادت بين السلطات الاسرائيلية والمواطنين الدروز في هضبة الجولان وما يتبع ذلك من تشويه بسمعة الطائفة الدرزية في اسرائيل والاساءة الى العلاقات الوثيقة التي تربطها بالدولة . كما اشار الى تحسن الاوضاع الامنية في هضبة الجولان الامر الذي يسهل اطلاق سراح السجناء .

زيادة سعر التبغ بنسبة ٢٢ بالمائة

الناصرة — لمراسلنا — علم مراسلنا انه تم الاتفاق ما بين مجلس تصريف التبغ ووزارتي المالية والزراعة على زيادة سعر التبغ للعام الحالي بنسبة ٢٢٪ ، وسيحدد بموجب ذلك سعر الكيلو الواحد ما بين ٢٦ — ٢٧ ليرة.

وعلم مراسلنا من مصادر مجلس تصريف التبغ ان شركة دوبيك التي تشتري التبغ من المزارعين قد ابلغت بهذا الاتفاق وطلب منها ان تعمل بموجبه .



كتاب مفتوح الى وزير الدفاع

سعادة قائد الضفة الغربية المحترم

المبحث : الافراج عن زوجي الضرير

سيدي : ان زوجي معيل العائلة الوحيد قد اعتقل قبل حوالي سنتين وقدم الى المحكمة بتهمة امنية وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات ، سجن فعلي وهو انسان ضرير وعلاوة على انه محروم من نعمة البصر فهو ايضا انسان مريض وصحته قد تدهورت في السجن وانا واولادي لا يوجد لنا معيل.

لذلك كله اناشدكم باسم السلام وباسم الانسانية ان تعيدوا النظر في قضيته ونحن كلنا امل ان يلاقي عندكم الرحمة والعدل ، فيفرج عنه لكي يرعانا ويرعى اطفاله الصغار .

ودمتم اهلا للعون والمساعدة . والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

زوجة السجين عبد الرحمن محمد نصار العطاطرة — بيت كاحل — الخليل

وراء الكواليس

● فور عودة الملك حسين من سلطنة عمان استقبل السفير الاميركي بعمان ، وعقد معه جلسة بالقصر الملكي استغرقت ساعة ونصف الساعة . ويقول المقربون من الملك ان الحديث دار حول زيارة الرئيس السادات لاسرائيل وامكانية قيام الملك بزيارة مماثلة .

● لوحظ أن بعض رؤساء البلديات بالضفة الغربية قد التزموا الصمت اثناء زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، رغم أن المواطنين قد توجهوا اليهم وطلبوا منهم التعليق على هذه الزيارة والادلاء بارائهم غيبا . وعلى ذمة من قابلوا احدهم يوم العيد انه قال أن عمان طلبت منه عدم الاشتراك بالترحيب او مقابلة الرئيس السادات . ريثما يقرر الاردن موقفه من هذه الزيارة .

● أحد المواطنين بالقدس كان ينوي تقديم هدية قيمة للرئيس السادات ، ولكن الحظ لم يساعده بمقابلة الرئيس بالمسجد الاقصى اثناء ادائه صلاة عيد الأضحى المبارك ، وهو يأمل في أن يرسلها اليه بواسطة السفارة المصرية بعمان .

● يأمل المواطنون بقطاع غزة والضفة الغربية واسرائيل بأن تفتح نقاط عبور على قناة السويس ليستطيعوا زيارة مصر من اقرب الطرق ، وتخليصهم من مشقة زيارتها عن طريق الاردن . وعلم أن عددا منهم سيرسل للرئيس السادات عريضة بهذا المطلب .

● شوهد أحد المواطنين صباح يوم العيد وهو يوزع الحلويات على المارة قرب المسجد الاقصى وهو يقول لهم تفضلوا هذه حلاوة زيارة الرئيس السادات . . هذه حلاوة السلام أن شاء الله .

● لوحظ أن بعض الصحفيين المصريين كانوا يتكلمون مع الصحفيين الاسرائيليين باللغة الانكليزية وببعض الكلمات العبرية التي التقطوها لدى زيارتهم القصيرة وقد لوحظ أن احدهم كان يردد كلمة «توف» لكل من يسأله عن شعوره لوجوده باسرائيل .

● قال احد الصحفيين المصريين أن الرئيس السادات يعد بمفاجآت اخرى للشعوب العربية والعالم ، سيعلنها خلال الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد وربما قبل ذلك ، وأن الرئيس السادات لا يخشى مصارحة الجماهير العربية التي تعودت في الماضي على سماع ما تحب وتتمناه فقط .

● وجهت احدى الصحف العربية الصادرة بالقدس الشرقية دعوة لعدد من الصحفيين المصريين لزيارتها والاشتراك في تحرير عدد من اعدادها بمناسبة زيارة الرئيس السادات للقدس ، ولكن سعد زغلول نصار ، المستشار الصحفي للرئيس السادات ، رفض هذا العرض .

● يأمل اهالي وذوو المعتقلين بالسجون الاسرائيلية أن تقدم الحكومة الاسرائيلية على الافراج عن ابنائهم بمناسبة زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، كبادرة حسنة منها، وتقديرا منها لمبادرة الرئيس السلمية .

«ابو نضارة»

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

شعب مصر الذي علا بقامته الى شموخ حضاري هائل ، بل الى أرفع قامة يصبو اليها بلد وشعب على أرض الله .

ماذا أقول لشعبنا الا أن أنحني أمامه بقامتي شكرا وعرفانا ، والا أن أركع لله الذي صنعني ابنا لهذا الشعب .(تصفيق)

ماذا أقول لشعبنا الا أن أنحني أمامه بقامتي شكرا وعرفانا ، والا أن أركع لله الذي صنعني ابنا لهذا الشعب ، ولن تنحني أبدا هذه القامة الا للشعب ولن تركع أبدا هذه القامة الا لله (تصفيق) .

ماذا اقول لشعبنا شعب مصر الشهداء ، مصر التضحيات مصر التي قدمت للانسان في كل مكان اشجع صور الرجولة عندما نادت ارضه شجاعة الرجال ، ماذا اقول لشعبي الذي تحمل عن الامة العربية من المحيط الى الخليج اثقل اعباء البذل والعطاء . حتى التضحية بالقوت واشرف قساوات المعاناة عاناها شعبنا بتواضع المؤمنين وايمان الصابرين ، لا يريد من احد جزاء ولا شكورا بل هم من يتلقون سهام الاتهامات والمباذل والسموم جزاء وجحودا ونكرانا .

ماذا اقول لشعبي بعد أن عاش مئات الملايين من البشر على طول الارض وعرضها في كل بقعة عاشوا اياما متصلة ، عاشوا مخطوفة انفاسهم ومبهورة انظارهم بكل يقظة المشاعر والوجدان وهم يتابعون شعب مصر المتحضر العريق وهو يؤدي رسالة التاريخ يبشر بالحرية والسلام وهويبني جسر التحول العظيم من التدمير والتخريب الى التعمير والبناء ، ومن ساحات الدمار والاشلاء الى ابراج الحب والحياة ، ماذا اقول لشعبي بعد أن قال له العالم كله ، انت الشعب الشجاع ، انت الشعب الجسور انت الشعب المنقذ للحياة من اعداء الحياة انت الشعب العظيم ، ماذا أقول الا أن اشكر شعوب العالم كلها بعد ان عرفت حقيقتنا وجوهرنا مرتين ، الاولى في ٦ اكتوبر الخالد عندما شهد العالم باننا لسنا جثة بلا حراك ، لم يحسب لها في قتال التحرير حساب ، بل اننا المقاتلون بالدم فداء لحرية الارض وكرامة الانسان ، والثانية بعد أن اعترف العالم اليوم اننا المقتحمون للحب والسلام من اجل خير الارض وسعادة الانسان .

ايها الاخوة والاخوات ابناء العائلة المصرية واعضاء مجلس الشعب ، أن ما يجري اليوم بعد رحلة السلام التاريخية الى ارض المقدس هوالمشهد الرائع لانتصار اكتوبر المجيد ، أن نتصار اكتوبر قد اكتمل اليوم ، لقد دخلنا الحرب من اجل تحرير الارض ومن اجل اقرار الحق الفلسطيني لكي يحل السلام فلا سلام والارض مغتصبة ولا سلام والحق الفلسطيني ينكر او يجحد . واشهدنا العالم بغربه وشرقه بعد انتصارنا العسكري في ملحمة اكتوبر الخالدة ، أن جندنا على الحرب قادرون تلك الحرب التي تدرس الان في جميع المعاهد العسكرية في شتى انحاء العالم . لم تقف امام رجالنا قوة لا تقهر ، أو ذراع طويلة كانت تهدد عماقنا ، ارتفع العلم المصري على الارض المحررة بعد اعظم اقتحام مسلح في التاريخ اخترق النار واللهيب والاهوال وبسم الله عبر الانسان المصري وبارادة الله حطم اكبر قلعة مسلحة على امتداد ١٧٠ كم كانوا يقولون لنا انها لن تنهار الا بقنبلة ذرية ، واثبت الجندي المصري ان اقرار الحق وعزيمة الرجال وجسارة الابطال اقوى من كل القنابل الذرية «تصفيق» نعم . لقد اشهدنا العالم ويشهد ان ابناء القوات المسلحة المصرية حققوا معجزة عسكرية ، واقول لكم الان أن قادة اسرائيل الذين التقيت بهم في القدس قد عبروا بكل احترام المقاتل للمقاتل عن تقديرهم الكبير لروعة اداء ابطالنا وروائع قدراتهم ، وهي شهادة من الخصم من حق ابنائنا في القوات المسلحة المصرية ان يعرفوها وكان اسم النائب حسني مبارك والفريق اول الجمسي موضع كل اجلال «تصفيق» .

ولكن السؤال يبقى ، لماذا دخلنا الحرب لماذا ضحينا بفلذات اكبادنا يقتحمون الموت لكي يهبوا مصر الحياة ، وشبابنا هم دم الحياة في هذا الوقت ، لماذا ضحينا بكبير نصيب من دخلنا القومي بل ضحينا بقوتنا اليومي ولا نزال نضحي لكي نشتري السلاح المتطور ونحن احوج ما نكون لكل مورد مهما صغرت قيمته ، لقد دخلنا الحرب بعد ان فشلت كل مساعينا من اجل السلام . دخلنا الحرب بعد أن اغلقت القوى الكبرى وكل القوى في وجودنا كل ابواب السلام . دخلنا الحرب بعد أن صم العالم اذانه عن دعوة السلام التي كنا نبذلها مخلصين ، وزادار لنا الجميع ظهورهم بتصور خاطىء اننا ضعفاء واننا جثة هامدة بلا حراك لن تتحرك حتى على مدى خمسين سنة ، دخلنا الحرب بعد أن وصلنا الى وضع وصفته مرارا هو «تكون او لا تكون» .

ولعلكم — تذكرون انني قلت لقادة القوات المسلحة في الاجتماعات السرية للاعداد للحرب وهي المسجلة لدي ، انه اشرف لنا جميعا ان نستشهد ونحن نحرر شبرا واحدا من الارض من أن نعيش في سياسة اللاسلم واللا حرب التي ارادوا أن يفرضوها علينا عبيدا اذلاء ، وهذه مسؤوليتنا امام الاجيال من بعدنا ان نعطي لهم القدوة والشرف وأن يعرفوا أن اباءهم عاشوا رجالا وماتوا رجالا ، واصارحكم القول أن الغرور لم يتملكني ابدا ونحن في قمة الانتصار ، ولم يتملكني وقواتنا المظفرة الجسورة تحطم موقعا بعد موقع وتحرر ارضا بعد ارض . وكانت تخالجني مشاعر اخرى ، كنت اريد الزرع الاخضر بدل الجماجم ، وكنت اريد الماء يروي الحياة بدل الدم يذهب بالحياة ، كنت اريد الانسان ان يعيش ويبني بدل أن يحطم السلام ويهدم كنت أريد للزوجة أن لا تترمل وللطفل ان لا يتيتم وللاباء أن لا يفقدوا ابناءهم ، فلاسعادة لاحد على حساب شقاء احد ، كما قلت أمام الكنيست الاسرائيلي ، وكل روح فقدت في الحرب هي روح لنسان ، من اجل ذلك جئت هنا الى هذا المنبر الى مجلسكم الموقر في اليوم السادس عشر من اكتوبر سنة ٧٣ ونحن في قمة الانتصار ووجهت من هذا المنبر دعوتي للعالم أن يعقد مؤتمر دولي للسلام ، من هنا فان دعوتنا للسلام اذن لم تجيء التماسا للامان ونحن في حرب الهزيمة والانكسار ، دعوتنا للسلام نادينا فيها العالم كله اداء لرسالتنا القومية ولتعاليم ديننا وكل الاديان ، لم تكن دعوتنا هروبا من المسئولية او عجزا عن الاختيار بل كانت دعوتنا للسلام اداء للمسؤولية وقدرة على اتخاذ القرار وخمدت النيران . واصدرت الارادة الدولية قرار مؤتمر جنيف وتم فض الاشتباك الاول وفض الاشتباك الثاني وانفتحت سياستنا تمد يد الصداقة والتعاون والسلام مع كل دول العالم ، حتى كانت المباحثات الاخيرة التي اجراها الرئيس الامريكي كارتر مع كل اطراف النزاع لعقد مؤتمر جنيف في ديسمبر القادم عندئذ لاحظت أن كل شيء بدأ يتغير بدات تظهر عقبات مصنوعة ، بدات توضع عوائق مفتعلة ، وعندما كان السلام يحاصر اسرائيل من كل جانب ظهر واضحا جليا أن جدارا عاليا من الشكوك والخوف وعدم الثقة الراسخة في النفوس مما صور السلام وكانه فترة هدنة لدمار جديد وقتال جديد قد اوجد حالة ما اسميته هناك امام الكنيست الاسرائيلي بالجدار النفسي الذي يفصل فيما بيننا بحيث اصبح يسيطر الحذر على كل عبارة ويبطل العناد كل خطوة وكاد الخوف أن يقضي على كل جهد مبذول واصبح النقاش حول كلمة واحدة يستغرق الشهور واصبح الاتفاق على بيان واحد هو الشيء المستحيل ، اذا كان هذا هو الحال ونحن لا نزال في خطوات الاجراءات والشكل ، فكيف يكون الحال اذا دخلنا الى جوهر القضايا . عندئذ فكرت وكان لابد من مخرج ، يشهد الله كم عانيت وانا ابحث عن هذا المخرج ، ويشهد الله انني كنت استوحي نبض شعبنا في كل تفكير او اتصال ، استمرت معاناتي اياما واسابيع عديدة خلاف على كلمة خلاف على ورقة هذه ورقة أمريكية هذه ورقة أمريكية اسرائيلية حلقة مفرغة جديدة تدخل فيها وتتوه وتترك الجوهر ، وفكرت الى أن جئت الى هذه القبة وهذه القاعة وقد اهتديت الى اصعب قرار وقلت لكم وللعالم انني مستعد في سبيل الا يجرح ابن من ابنائي أن اذهب الى اخر الارض أن اذهب الى الكنيست في اسرائيل لاصارحهم بكل الحقائق ولاقول لهم كلمة الحق والعدل والسلام حتى احطم بذلك جدار الشكوك والخوف وفقدان الثقة وليفعل الله بنا بعد ذلك ما يشاء .

اعلنت قراري واردت أن اتحمل مسؤوليته أمام الشعب وأمام التاريخ وامامكم ولم اكن لاشك لحظة أن وقع القرار سيكون غريبا ولم اكن اشك لحظة ايضا أن استيعاب القرار لن يكون بالامر اليسير اذا ما طبت فيه الراي من الاخوة الملوك والرؤساء العرب ، اعلنت قراري بكل الاقتناع والايمان بقية لو اقتضى الامر أن تكون هذه المهمة هي اخر مهمة لي كرئيس للجمهورية لاتممتها وجئت اليكم انتم السلطة التشريعية اقدم استقالتي لايماني المطلق بانها اقدس مهمة واطهر رسالة برغم علمي بما سيثيره البعض من مزايدات واتجار ومهاترات «تصفيق» كان هذا هو ما صارحت به الرئيس حافظ الاسد عندما زرت سوريا قبل أن اتوجه الى القدس بثلاثة ايام واليوم ايها الاخوة والاخوات أمثل امامكم بعد أن تمت رحلة التاريخ هذه ولكي اقدم لكم كشف الحساب فلقد تحقق بحمد الله الهدف الاول والاكبر من رحلة السلام فقد تحطمت حواجز الشكوك وفقدان الثقة والخوف . نعم اقول بكل السعادة لقد تحقق الهدف الاول والاكبر من رحلة التاريخ وهو تحطيم حواجز الشكوك والمخاوف وفقدان الثقة والكراهية وبدانا نحن وهم نسلك سلوكا حضاريا يستلزم مسئولية القادة امام شعوبهم وأمام الاجيال المقبلة صاحبة الحق الطبيعي في الحياة الامنة الكريمة ، اتفقنا على أن ننتقل من مرحلة التهديد بالنار الى الحوار بالحق والحقيقة ومن لغة المدفع والموت الى لغة نقاش الكلمة من اجل الحياة ، لم اطلب السلام من موضع ضعف او رجاء بل سمعتموني اقول امام الكنيست أن الامة العربية لا تتحرك بسعيها من اجل السلام الدائم العادل من موقع ضعف او ابتذال بل انها على العكس تماما تملك من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها نابعة من ارادة صادقة نحو السلام ، وقلت ايضا أن ارضنا مقدسة وأن عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو وأن تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب ، أن عليكم أن تستوعبوا جيدا ظروف المواجهة بيننا وبينكم فلن يجديكم التوسع شيئا ، أن ارضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل والتراب الوطني والقومي هو «وادينا المقدس طوى» ولا يملك اي منا ولا يقبل أن يتنازل عن شبر واحد منه أو ان يقبل مبدا الجدل والمساومة عليه . كل هذا قلته أمام الكنيست وسمعتموه وسمعه العالم كله وسمعه ايضا شعب اسرائيل ، وقلت ايضا امامهم نحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، فليس هناك سلام يستقيم او يبنى مع احتلال ارض الغير ولن يتحقق سلام بغير الفلسطينيين وبغير الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه باقامة دولته وفي العودة ، بل انني قلت حتى اذا توصلنا لاتفاقات سلام بين اسرائيل وبين كل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية فلن يقوم السلام ، كل هذا سمعتموه وسمعه العالم وسمعه شعب اسرائيل في اجتماعات اللجان في الكنيست مع جميع المجموعات البرلمانية قلت لهم امامكم قرارات صعبة يجب أن تتخذوها ولا مهرب من أن تتخذوها ولقد سبقنا نحن الى اتخاذ القرار الذي لم يعرف له التاريخ شبيها من قبل . ركزت نقط البحث على المعالجة الصحيحة للمشكلة المشكلة الكبرى من جذورها ، قلت لهم نحن نريد الارض حقا ، قالوا نحن نريد الامن قلت نعم ، لكم هذا خارج التوسع ، قلت لهم نحن نريد دولة فلسطين وحل المشكلة الفلسطينية على ارضها وقالوا انهم يريدون حماية دولتهم من الخطر ، قلت لهم لكم الحق ، واتفقنا اخيرا أن لا تكون هناك حرب بعد حرب اكتوبر وأن يكون سبيلنا الى حل جميع المشاكل أن نجلس حول المنضدة كانسان حضاري يناقش انسانا حضاريا فاذا لم نصل الى شيء عدت اليكم لكي تتخذوا معي القرار «تصفيق» .

ايها الاخوة والاخوات ، محصلة المحادثات التي اجريتها مع المسئولين في الحكومة واعضاء الكتل السياسية المختلفة كانت كالاتي :

١- لم يعد في وسع اي مسؤول اسرائيلي أن يشكك في صدق رغبة العرب في التوصل الى السلام العادل .

٢- كان هناك في اسرائيل وعلى الصعيد الدولي ، بان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة من جانبها ردا على الخطوة الكبيرة التي قمت بها .

٣- اصبحت حقائق القضية معروفة جيدا عند الراي العادي الاسرائيلي دون اي تزييف أو خداع ، ولعل اهم النقاط التي اصبحت واضحة لكل اسرائيلي هي احقية الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه والعودة الى دياره لا لتهديد أمن اسرائيل ولكن لممارسة حقه الطبيعي في الحياة الامنة داخل الكيان الوطني الذي يرتضيه .

٤- اكتسب الموقف العربي تاييدا دوليا ما كان بوسعنا أن نحققه في عشرات السنين باي جهد مهما كان خارقا

٥- اقتنع عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين بان العرب لن يقبلوا اي تسوية ما لم تتضمن تحرير الارض العربية المحتلة منذ يونيو ٦٧ واقامة دولة فلسطينية .

٦- لم يترتب على الزيارة اي تفريط في حق قانوني أو تاريخي للامة العربية فلازال الوضع القانوني بيننا وبين اسرائيل كما كان قبل الزيارة ، ولايمكن أن تفسر الاجراءات التي اتبعت والاحداث التي وقعت فيها على انها تعني قبولنا لاوضاع لم نكن نقبلها من قبل ، وتلاحظون انني حرصت في خطابي في الكنيست على ابراز تمسكنا بحقنا في القدس العربية وعدم اعترافنا بضمها لاسرائيل ، ولعل البعض يتساءل اذا كان الموقف القانوني مازال كما هو وكما كان بلا تغيير فاين حدث التغيير الان . الاجابة على هذا هو أن التغيير حدث اساسا في المناخ النفسي الذي يحيط بالمشكلة ، بحيث اصبح هناك أمل حقيقي في وضع نهاية للحرب والمعاناة في المنطقة ويمكن ايضا احلال السلام العادل في ربوعها ، وبذلك فان ما قيل عن انهاء حالة الحرب انما ينصب على المستقبل اذا انحققت الشروط الموضوعية التي نضعها اساسا لا غنى عنه لانهاء الحرب .

٧- واذا كنت قد حرصت على عدم الزام الشعب المصري باي شيء يؤثر على حقوقه القانونية والتاريخية او يقيد حركته في الحاضر او المستقبل فانني من باب اولى لم الزم اي طرف عربي اخر بشيء على الاطلاق بل انني تطوعت في اكثر من مناسبة بالتنبيه بانني لا اتحدث باسم اي من الاشقاء العرب ، ناهيك عن الارتباط بشيء يلزمهم او يمس حقوقهم .

٨- أن كثيرا من جماعات الضغط لحساب اسرائيل في دول اخرى قد تم تحييدها كلية بل أن بعضها قد تحول الى قوة ضاغطة على اسرائيل نفسها وسوف يلمس الجميع ابعاد هذا التاثير في الاسابيع القليلة المقبلة ، وربما كان هناك تساؤل عن النتائج المحددة الملموسة التي خرجنا بها من هذه الخطوة الجسورة وهو تساؤل مشروع له ما يبرره ، للاجابة عليه اقول انه لم يكن في الحسبان طبعا أن نتوصل الى تسوية شاملة كاملة للنزاع خلال يومين كما انه لم يكن واردا لدينا على الاطلاق أن نعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل ولو كان هذا واردا في قاموسنا وحساباتنا لامكن بوسع اي طرف من التوصل اليه بهذه الحدود لم يكن من المخاطرة ولا من المتوقع ان نصل الى اتفاق حول جميع جوانب النزاع وانما امكن الاتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين على ما ياتي :

١- أن نتجه جميعا داخل المؤتمر الى بحث المسائل الموضوعية بجدية ولا يضيعوا وقتنا في الاشكالات الاجرائية

٢- أن يكون منطلقنا في البحث داخل المؤتمر ونحن نناقش نظرية الامن التي تطلبها اسرائيل ان يكون هذا المنطلق في البحث بعيدا عن فكرة الاستيلاء على الارض او ضمها ومحصور فقط في نطاق توفير الامن للجميع في ظل اوضاع عادلة .

كان هذا هو ملخص ما حدث في اسرائيل واليوم وانا اتي اليكم سمعتموني اقول هنا أن الهدف الاساسي والاكبر كان هو ازالة الجدار النفسي الذي ترك ضمن ما ترك وولد ضمن ما ولد الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية التي تنتاب اي طرف حينما ياتي ذكر الاخر . لم يكن مستطاعا ابدا ان نبدأ في جنيف كما حكيت لكم ونحن نحمل مثل هذه المشاعر لبعض وسمعتموني اقول كنا نختلف في فض الاشتباك الثاني ويسافر الدكتور كيسنجر من تل ابيب الى الاسكندرية لكي يغير كلمة او يضع شكلا كان هذا طبعا نتيجة الجدار النفسي الذي قام بيننا ، بل اكثر من ذلك لقد تحقق ما كنت اتوقعه لم يحس احد بما يعيش فيه مسؤول في مثل الظروف التي اعيش فيها . في جلسة مع وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمن ، توجه الى بسؤال لماذا كنت تريد أن تهجم علينا في العشرة ايام الماضية ، قلت له ابدا ، بدأتم انتم مناورة ، وعلى طريقتنا بعد حرب اكتوبر وبأسلوب اسلوب الدول المتحضرة التي تعرف مسؤولياتها حينما بداتم مناوراتكم بدأ الجمسي ايضا في نفس الحقل . قال أن تقارير المخابرات كلها امامي ، اهي ، تقول بانكم كنتم تريدون ضربنا ضربة مفاجئة وكان في غاية العصبية قلت له ابدا ابدا ، كونوا على علم بان اي عمل ستعملوه سترد عليه في الحال عملتم مناورة . فالجمسي في الحال بدأ مناورة على مستوى وعلى نفس النطاق الذي قامت به اسرائيل ، ومن قبل قلت له حدث مرة انكم ادخلتم طائرة بدون طيار الى الضفة الغربية للقتال ، وكشفت دفاعاتنا الجوية طائرة الكترونية بدون طيار وخرجت ، في نفس اليوم اصدر الجمسي اوامره الى طائرتين مصريتين بطيارين دخلت على المواقع الاسرائيلية هذا هو الحاجز النفسي الذي اتحدث عنه منذ عشرة ايام وهم في شدة العصبية ومشدودين بعد حرب اكتوبر وبعد اداء الضابط والجندي المصري في حرب اكتوبر وبعد ما اثبتته العسكرية المصرية مشدودين الى اقصى حدود الشك ، هذا يفسر ما قاله رئيس الاركان الاسرائيلي غور من انني قد بدات هذه المبادرة بالذهاب الى الكنيست كنوع من الخداع اغطي به ضربة جديدة . والخداع الاستراتيجي والتكتيكي ممكن ولي كامل الحق فيه ولكن لن اخدع احدا اخلاقيا ابدا . «تصفيق» وسالت ديان في سنة ٧١ ومن هذا المنبر تقدمت بمبادرة كما تذكرون حضراتكم أساسها أن تنسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة الى المضايق في مقابل أن نسمح بتطهير قناة السويس وبدء الملاحة فيها على أن تكون هذه اول خطوة في جدول زمني للانسحاب يقوم بمناقشته بين الاطراف غونار يارينغ في ذلك الوقت ، سالت ديان ، وكان وزير دفاع سنة ٧١ ، لماذا لم تصدقوني حينما اعلنت مبادرة ٧١ قال والله انتظرنا واعلنت انت بعد ذلك ان سنة ٧١ هذه سنة حاسمة وانتهت سنة ٧١ ولم يحدث حسم ، وعلى ذلك لم ناخذ هذا الموضوع جديا لانه كان من الممكن أن لا تكون هناك معركة سنة ٧٢ اذا ما اخذوا مبادرتي في ذلك الوقت . قلت لهم طيب وماذا في عام ٧٣ حينما كنت اتخذ الخطوات للخداع الاستراتيجي بالتعبئة وفي كل مرة كان يستجيب استجابة مرتين وفي الثالثة لم يستجب فكانت هي القاطعة ، قال انه لم نكن نؤمن ابدا انكم تستطيعون على التحرك ذلك ، حكي علي عن واقعة لطيفة ، في اليومين السابقين مباشرة لهجوم أي يوم ٤ و٥ اكتوبر شعروا بان هناك شيئا ، قالت الاقمار الصناعية تصور ، كل ما لديهم من اجهزة الكترونية حديثة ، وفي يوم ٦ اكتوبر بالذات ظهرا قطعوا بانه لن يحدث شيء لان «اللواري» الجيش الخاصة بالذخيرة كانت على الطريق للقتال في رحلات مستمرة فارغة ، قلت له . الذخيرة من قبل خمسة اشهر قبل ذلك كانت في مواقعها ، ودا السبب ما وديتهاش في لواري الذخيرة لان دي بيرصدوها ، دي راحت بالقطار من خمسة اشهر وخزناها . كل دا تكلمنا فيه لكن لما نيجي نبص منذ عشرة ايام لمجرد خطا في الحساب والحاجز النفسي القائم الموجود اللي بيترتب عليه أن لا يصدق الاخر ، وأن يشك الواحد منا بالاخر لاي حركة والضربة المفاجئة التي قامت بها قواتنا المسلحة ويحترمونها في اسرائيل أشد احترام كما قلت ، اصابتهم بعقدة نفسية كان ممكن جدا أن تجرنا منذ عشرة ايام الى معركة اذن ثبت ما كنت احسبه وانا في موقعي هذا انه في مثل هذا الموقف الذي نعيشه قد يحدث اي شيء ولا ارادة لنا فيه ولا ارادة لهم ايضا فيه وفي النهاية سنقف وكل منا يقول ليس لي ارادة في هذا وانما الشك والريبة والخوف من الخديعة وكل ما بناه الجدار النفسي ، من اجل هذا كان ذهابي الى الكنيست لمقابلة الكنيست ومن خلاله الرأي العام الاسرائيلي كله لكي اضع امامهم حقائق المشكلة وهنا نعود الى ما قاله ديان عن السنة الحاسمة . اليوم سوريا بتدفع بالفلسطينيين زي المعتاد برغم سمعتموني هنا وقلت حتى في الكنيست وأمام شعب اسرائيل بانه حتى اذا وقعت اتفاقيات سلام بين اسرائيل وكل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية فليس هناك سلام . جاء الفلسطينيون كما هي العادة تماما ، وهنا انا اشفق عليهم حقيقة اشفق عليهم بعدما زرت القدس وبعدما قابلت اهلنا من العرب في القدس العربية بيلوموني لاني زرت القدس ، انا فخور انه بعد عشر سنوات محدش سال عن المحرومين عن اللي عايشين تحت الاحتلال الاسرائيلي جاءتني النساء العربيات بناتنا في قبة الصخرة يطلبون مني ان اتدخل لان ابناءهن وازواجهن في السجون ، والمكافحين امام الراديو وعلى المقاهي وفي الكباريهات يتحدثون وعلى الفلسطينيين ان يسالوا انفسهم من الذي اطلق النار على صدورهم ، هل هي مصر ، من الذي كان ولا يزال صادقا في كل كلمة بلا مناورة وبلا خداع لم اطلب تكوين حزب في منظمة التحرير «الفلسطينية» كما فعلت سوريا وغيرها ، ليست لنا نظرة حزبية ضيقة كما يحدث في سوريا والفلسطينيون يعلمون ماذا يراد بهم . ولكن عندما اتى الى في الفندق رجال الضفة الغربية الذين عاشوا تحت الاحتلال ولا يزالون يعيشون عشر سنوات متصلة وحينما وقف امام المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين يخطب للعيد ويقول «السولا مجيئك لما سمع عنا العالم ولما نقل» لان كل الصلاة كانت على تلفزيونات العالم مئات الملايين في اوروبا وفي استراليا يستمعون اليها» وشرح قضيته أمامي في المسجد الاقصى وبعد ذلك تخرج المزايدات وتخرج الحجارة ، من قبل عملوا نفس الشيء في فض الاشتباك الاول من الذي كان وراء هذا ولايزال الى اليوم تذكرون انه بفض الاشتباك الثاني انا حكيت القصة ، السفير السوفياتي راح لياسر عرفات وراح لسوريا الحكام وقابلهم وقدم لهم بيان عن اتفاقية فض الاشتباك الثانية وانه هذه هي النصوص العلنية وهذه هي النصوص السرية ، وان مصر باعت القضية ومصر تنكرت للقضية ومصر ستعمل حل منفرد . وظهر اتفاق فض الاشتباك الثاني وظهر فعلا أن هناك ثلاثة اتفاقات سرية لم اكن اريد ان اخفيها ابدا لان من طبعي أن اتعامل كما قلت بشرف وبلا خديعة كانت الثلاثة اتفاقات السرية اللي اضطروني اني اعلنهم اتفاقان خاصان بسوريا واتفاق ثالث خاص بالفلسطينيين . الاتفاقان الاول كان ، اللي خاصين بسوريا اتفاق أن تتعهد لي الولايات المتحدة بفض الاشتباك الثاني أن لا تعتدي اسرائيل على سوريا . الاتفاق الثاني أن يتم فض اشتباك ثان على الجبهة السورية كما تم على الجبهة المصرية . الاتفاق الثالث انه لا تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بغير الفلسطينيين ، قال ، انا لا اعلم ماذا يقول لهم الاتحاد السوفياتي الان ولكن بالحق يؤسفني أن اقول أن السوريين مستمرين في نفس الخط ، حينما ارسل لي الرئيس حافظ الاسد مبعوثا والتقيت به وحضر الي لنناقش ورقة أمريكية اسرائيلية ورقة أمريكية ورقة فلانية قلت له انا على اي ورقة رايح جنيف ، قال طيب الورقة بتقول لجان جغرافية يعني مصر اسرائيل سوريا اسرائيل لا احنا عايزنها لجان موضوعية ، انه لجنة للانسحاب ولجنة ، قلت له وليه موضوعية جغرافية شيطانية بهلوانية أنا مش مشكلة عندي انما احنا حنضيع وقتنا في لجنة موضوعية وجغرافية وده مشروع أمريكي ولا اسرائيلي ونسيب الجوهر ، اللي هي ارض ٦٧ وحقوق شعب فلسطين ، من الذي يحافظ على الحقوق ، النهارده انا افكر فقط بهذا الان . لاننا في قمة انتصار قلت له احمد الله اننا قد انتصرنا على انفسنا قبل أن ننتصر على اي شيء ، ثم توجنا عملنا في اكتوبر الذي قامت فيه القوات المسلحة باروع اداء اتممنا هذا العمل بالنصر الكامل في انتصار السلام والجلوس لاعادة كل الحقوق بدون معارك اخرى ، انا باعتقد دي لحظة نصر لنا وعلشان كده انا لا اقول هذا من منطلق انني احاسب احد او انني انتقت الى هذه المهاترات . شبعنا منها في فض الاشتباك الاول في فك الاشتباك الثاني في ما بين الاثنين ما حدث بعد ذلك انا كنت عند الرئيس حافظ الاسد لما بعتلي مبعوث زي ما قلت لكم بناقش وبقول قلت له اي شيء انا بوافق عليه مش لاني انا بضيع القضية لا ، دنا موافق علشان نروح جنيف وتجيء اسرائيل ونضع قضيتنا الواضحة امام العالم . وضمن النقاط اللي جاياني كان انه اذا رحنا لجنيف وكانت لجان جغرافية فاسرائيل اذا قعدت مع كل واحد منا ستاخذ ما تشاء قلت له اسف ، انا اعارض هذا المنطق هذا منطق حزب البعث السوري انا ارفضه والله لو قعد معاي القوى العظمى والعالم كله علشان ياخذ مني ما لا اريد أن اعطيه لن اعطيه ابدا «تصفيق» لماذا هذه العقد انه اسرائيل حتاخذ منا انه أمريكا حتضغط علينا ان الاتحاد السوفياتي وغيره .. ليه بنسلم امورنا او أمرنا لغيرنا . يوم أن جئت الى مجلسكم هنا وتحت هذه القبة اعلنت عن قراري كان يجب أن يعلم الجميع انه منذ أن توليت انا ، فان خطا واضح تماما وهو انه لا وساطة لاحد في شؤوني ولا ولاية لاحد على امورنا مع غيرنا ابدا . ابدا .

حدث هذا مرة زمان ، بعد معركة ٦٧ وانا شرحتلكو ظروفها واشرحها تاني للتذكير اتفق عبد الناصر معي وانا اقولها انني وافقت على هذا أن نحاول ان نزيل شكوك الاتحاد السوفياتي بأن نترك له حق الكلام مع أمريكا ، كانت عقب هزيمة ٦٧ مباشرة ، وكان هذا أمر مافيش فكاك منه لانه الوحيد اللي بيبيع لنا سلاح واللي بقول انا واقف وياكم ودا وقت عبد الناصر كانت . خطوطنا مقطوعة مع الكل سواء مع الغرب او عرب أو حتى مقطعة ما فيش غير الاتحاد السوفياتي وهم شكاكين بطبعهم طيب والله قلنا مش فارقة . يا سوفيات اتكلموا مع الامريكان واي شيء توصلوا له احنا موافقين عليه علشان نزيل شكوككم حاول جونسون في ٦٨ قبل دخوله الانتخابات بعيد العلاقات برضو بأسلوب وكان اسلوب جيد الامريكي كان اسلوب شماته ورفض عبد الناصر وانا رفضت وياه ، لكن اعطينا الاتحاد السوفياتي حق الكلام ، هي دي العقده اللي ورا الكلام اللي بنسمعه النهار ده . واحنا ما نناقش السباب او البذاءات لكن بناقش الجوهر .

لكن انتم كلكم تذكرون انه سنة ٧٠ وفي اول مايو وفي احتفال العمال وفي شبرا وهو في خطابه توجه بالحديث ولاول مرة الى الرئيس الامريكي نيكسون ، ليه سمعتموني شرحت ، ادبناهم وقلنا لهم اتكلموا عنا ، مافيش مانع ما عندنا مانع ، علشان نزيل شكوكهم ، مازالتش الشكوك ووضح تماما أن خط الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال أن نظل تحت حالة اللاحرب واللاسلم لانه تقديره وتحليله انه عقب انتهاء معركتنا مش حانكون في حاجة اليه ده تقديره هو وعلى ذلك حالة اللاحرب واللاسلم توجه عبد الناصر في خطاب الى نيكسون في اول مايو ٧٠ ليه لانه قرفنا من الوصاية ، قرفنا من ان نظل في حالة انعدام واسعة لا سلم ولا حرب لكي بتولى الاتحاد السوفياتي امرنا توجه عبد الناصر بالخطاب وكان لابد اذا كانوا بحللوا باسلوب ، ان يعرفوا ان عبد الناصر قد سحب الترخيص الخاص بكلامهم عنا في قضيتنا او مشكلتنا ولم يمهل العمر عبد الناصر بعد تلك بشهور توفى ، وتذكرون كلكم الموقف الاول الذي واجهته في اول زيارة لي كرئيس لمصر في ١-٢ مارس سنة ٧١ ولما سألتهم على سلاح الردع اللي وعدوا به عبد الناصر قبلنا بسنة ، ومات كمدا لانه ما حققوش اي كلام وياه وده اللي خلاه وجه الخطاب لنيكسون في نفس السنة ، ومن قبلها بسنة واعدينه بسلاح ردع وو . ولم ينفذوه ، لانهم اعتقدوا باني لا اعلم شيء ، ولكن زي ما قلتلكو كان كل شيء موضوع أمامي كنائب للرئيس بيني وبين عبد الناصر .

ولما طلبت منهم سلاح الردع قلتلهم انتم لم تفوا بوعدكم للرجل اللي مات وخليتوه في اول مايو يتوجه بالخطاب وخليتوه في يونيو يعلن على طرابيزة الكرملين قبول مبادرة روجرز فينفعل بريجنيف ويقوم ويقول له كيف تقبل مبادرة روجرز ، هل تقبل حل امريكي ، قال له ، انا اقبل حلا من الشيطان ، بعد اللي عملتوه فيه ، ده عبد الناصر بس ما كانش قادر يقول الله يرحمه ، وعاد الى مصر ومات بعدها بشهرين .

طيب لما جيت في الزيارة الاولى لي وقلت لهم اين سلاح الردع واين ما وعدتم به عبد الناصر قالوا مستعدين نبعت لك اللي وعدنا به عبد الناصر ولكن على أن لا يستخدم الا باوامر من موسكو . ده اللي حصل ، واللي حصل اني قلت لهم بس سلاح الردع ، المعاي الوفد المصري كان فيه مجموعة من مراكز القوى اياه اللي سقطت وهم كانوا بتوعهم وعملائهم كلهم قلت لهم لا ، اكتبوا في المحضر ، برفض رسميا هذا السلاح نمرة واحد ، نمرة ٢ : لعلمكم لن يكون في مصر قرار ابدا الا لشعب مصر ورئيس مصر « تصفيق » . هذا الكلام مدون في المحاضر وشهوده احياء موجودين جميعا احياء ، من في السجن منهم ومن هو في خارج السجن جميعا احياء وموجودين .

هذه هي المشكلة التي نواجهها اليوم ، المشكلة مش حزب البعث السوري اللي بيدفع الفلسطينيين لا .. لا .. اللي ورا دول كلهم ، حاجة غريبة ، زي بالضبط راديو موسكو ما طلع في ١٩/١٨ يناير وقال انتفاضة شعبية ، انتفاضة الحرامية بقت انتفاضة شعبية ، وهلل ، والشعب سيقوم والشعب والشعب ، وفي انقلاب عسكري جاي ، وطبعا العملاء اللي هنا سواء عملاؤه او جمعية المنتفعين ايضا وهم عملاؤه بيفتكروا الكلام ده ببيع وياه بادوه له .

النهار ده بينشر راديو موسكو اني فرطت في القضية ، ما هو ده اللي بيؤدي المؤتمر ، طيب سمعوا كلمتي في الكنيست ، سمعها القادة بس ، لان انتم عارفين انه براقدا اربع ورقات ، لو احبوا يطلعوا على كلمتي عايزة تعمل عدد مخصوص ميه ماذ ورقة ، وهي اربع ورقات بقى لها ٦٠ سنة ومش حاتطلع اكثر من اربع ورقات . لكن راديو موسكو فرط في الحقوق العربية ، بتطلع وراه على طول سوريا ، وبروحوا يضغطوا على الغلابة الفلسطينيين ويطلع بقية عمليات التشنج الاخرين ، كنت اتمنى ان القادة السوفيات يضعون امام شعبهم خطابي ، يكتبونه ويذيعونه في التلفزيون وبعدها يسالونه عن رايه ، تماما كما اطلب من الذين اصابتهم الهستيريا ، الجماعات المحدودة في عالمنا العربي ، وحتى لو قدنا اصابعنا شمع لهم ، هم هم ، مش حايتغيروا ولا قيمة لهم ، لكن ايه الربط بين ما يقوله راديو موسكو بالضبط في التحرك بين فض الاشتباك الثاني : السادات باع القضية ، السادات حل منفرد وكلمة حل منفرد ، وقلتها للاسد دي مستوردة من موسكو ، وكان معاي غروميكو في القناطر ويقول لي وساعة كاملة قلت له انتم الذين ادخلتم هذه الكلمة الى المنطقة ، وانا الان اسمعها منك ، واقول حل منفرد دي من مجرد الوقيعة بيننا ، ايه اللي بيربط هذا الخط موسكو وهم الجبهة اللي عاملين النهار ده عناوله وطنيين جدا وعرب جدا على حساب الام نسائنا في القدس ، في الارض المحتلة ، أزواجهن وابناؤهن ، خط واحد الاتحاد السوفياتي حريص على القضية العربية ، وراديو موسكو يقول السادات باع ، على طول وراه يطلقون ، حاجة غريبة ، يعني ما بنفكر ماحناش فاقدين عقولنا ، ابدا كل هذه للاسف أمور كنت اتمنى بعد معركة اكتوبر وبعد جيل اكتوبر أن لا تحدث ، العالم احترمنا بعد معركة اكتوبر ، زي ما بقول لكم ، حتى الذين حاربناهم وانزلنا بهم اكبر خسائر عرفوها خلال ٣٠ سنة يشهدون اليوم للقوات المسلحة المصرية ، لحسني مبارك ، للجمسي ، يتكلمون بمنتهى الاحترام ، وعرفوا من هم العرب . كنت أتمنى أن لا يكون هذا هو أسلوب اخوتنا في هذا الوضع الذي وصلنا اليه ، هل رأى مئات الملايين في أوروبا وامريكا وأستراليا والعالم كله ، كانت تتبع وانفاسها محبوسة طوال زيارتي من قبلها واثناء الزيارة ومن بعدها ، هل هو ده اللي تاعبهم ، ايه هو ده انا مش عارف ايه — الحقوق الفلسطينية ، قيلت أمام الكنيست وللشعب الاسرائيلي ولاول مرة أواجهه في داره في عقر داره وبمنتهى الصراحة .

والقدس العربية ، وحقوق الشعب وقيام دولته مفتوح سواء كان أمام الكنيست أو في المؤتمرات الصحفية المختلفة التي عقدناها مع رئيس وزراء اسرائيل أمام جميع صحفيي العالم . امر مؤسف لانه لا زال عند البعض في العالم العربي أسلوب المهاترات والسطحية والسخافة والصبيانية .

مصر ليست فيها هذا ولن يكون ابدا . نحن نتجه دائما الى الامام ونعرف هدفنا ، ولكي يتم ما بداناه فانني اليوم بعد حديثي اليكم ، كما حدث تماما في المرة الماضية ، سأكلف وزير الخارجية المصري بالاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم لكي يقول لهم ان القاهرة على استعداد ابتداء من السبت المقبل ان شاءالله أن تستقبل جميع أطراف النزاع بما فيهم القوتين الاكبر وسنرسل أيضا لجميع أطراف النزاع بما فيهم اسرائيل لكي نجلس ونحضر لمؤتمر جنيف ، فلا ندخل على مؤتمر جنيف سنوات مقبلة ، ابدا لنناقش في شهور كل هذه الحقائق .
« تصفيق » .

سارسل الدعوة كما قلت للدولتين الاعظم ، لسكرتير عام الامم المتحدة ، لاطراف النزاع وهي دول المواجهة كلها بما فيها اسرائيل ، وبرغم انه اللي حكيته بحكيه عن الاتحاد السوفياتي ، أبدا سندعوه حتى لا يعتقد اننا عايزين نستبعده من التسوية ابدا ، ولكن حذار ، اذا حاول أن يقيم عقبات ، فقطعا سيرتكب أكبر خطا في حياته لانه انا اعلن امامكم صراحة أي شيء ستجد فيه السلام القائم على العدل سنقبله ولا دخل للاتحاد السوفياتي أو غيره ،
« تصفيق » .

أما بالنسبة للفلسطينيين فسأقول اليوم كما قلت في العاشر من رمضان بعد سنتين من المعركة في ٧٤ ، وكان نفس الموقف للاسف خاص ، بدفع السوريين والاتحاد السوفياتي من ورائهم لهم لشق الصف العربي ، بالنسبة للفلسطينيين مرة ثانية سأقول الكلمة التي قلتها في العاشر من رمضان من سنوات ماضية ، انه سوف نحاول أن نتحمل ممثلي الشعب الفلسطيني بالذات ، سوف نتحملهم مرة أخرى وسوف نتحمل تسرعهم وانخداعهم ، ليس فقط استجابة للفلسطينيين في أرضنا المحتلة ، وبرجائهم أن اتجاوز هذا الصغار ، وقد سجلوه بصوتهم موجود ، ويذاع عليكم بالتلفزيون وبالراديو ، ليس فقط استجابة لهذا ولكن لان مصر مع كل هذه البذاءات لا تنحرف اطلاقا من هدفها ولا يمكن ابدا أن تفرط لان الامر بالنسبة لمصر دائما أمر خلق ومبادىء قبل كل شيء ، سنتجاوز عن السيئات .

أما بالنسبة للكلمة التي يراد أن تستغل اليوم ، وأيضا أرسلت لحزب البعث السوري ردي عليها ، جاءني مندوب الرئيس حافظ ومعاه مندوب من الحزب يسجل كل كلمة قلت له : سجل يا ابني واكتب وخط خطين :

التضامن العربي لا يجب أن يكون لعبة يلجأ اليها أي واحد لكي يفرض رأيه ، آسف ، ما تغير أسلوب البعث السوري من قبل الحرب ، للحرب ، لبعد الحرب الى يومنا هذا ما تغير ، يفرضون الخيانة نمرة واحد مؤتمر جنيف الاول قالوا عنه اننا اتفقنا مع امريكا وذهبنا لانه هم رفضوا يروحوا وتورطوا في رفضهم ما غير ما يدركوا ويعرفوا ، فلاننا ذهبنا قالوا لا . مصر وصلت لاتفاق منفرد ، ورايحة مصر فقط لجنيف لتوقيع الاتفاق ، ضروري سيقولون الكلام هذا بكره وبعده . أيضا ولا زالوا يقولوه ، كل ده تحت الاقدام لا نلتفت اليه لان مصر عند التزامها العربي ، فالتضامن العربي لا يعني أبدا أن يملي واحد وخاصة بقى اذا كان من مثل هذه العقليات المتحجرة المتعصبة الضيقة للحزبية والحقد ، لا يمكن التضامن العربي يعني ابدا انه واحد يفرض ارادته ، فاذا لم يستجب له الباقون يبقى التضامن العربي راح . لا ، ميزان الامة العربية بشهادة الكل هي مصر ، مفتاح الحرب والسلام هي مصر ، برغم انني لم أستعوض قطعة سلاح واحدة مما فقدته من حرب اكتوبر ، واستعوض الاتحاد السوفياتي لسوريا وبخلاف الاستعواض أرسل أربع صفقات تضخمة فوق الاستعواض ، وحدث نفس الشيء ، لم يحدث الفزع في اسرائيل الا من تحرك الجمسي ، وأنا لسه لم أستعوض كل أسلحتي ومع ذلك انا لم اغضب ولم ازعل ولاهاجمت ولن اهاجمه ، الاتحاد السوفياتي حر يبيع لمن يريد ولا يبيع لن يريد هو حر في هذا ولم اطلب من السوريين انه بحق الزمالة على الاقل ابعثوا قطع الغيار ، الاتحاد السوفياتي اراد أن طائراتي تكون على الارض واركع على ركبي معاها له ، ابدا ، والله الثاني اللي يشتمنا النهار ده العراق ، بيشتم لكن احنا عارفين عملية العراق هي عملية ضد سوريا لكن بياخذنا احنا «لغة عادة» علشان يخلصم ده كل الموضوع .

وبعد أيها الاخوة والاخوات لا أريد أن اطيل عليكم لاني اردت بهذا فقط أن اقدم لكم وانتم السلطة الشرعية مع العائلة المصرية كلها تقريرا كاملا عما تم واتابع هذا الامر كلما جد جديد ، ولكن كما شرحت لكم فان اليوم سأكلف وزير الخارجية بالاتصال بالسكرتير العام للامم المتحدة والقوتين الاعظم واطراف النزاع العرب دول المواجهة واسرائيل بان القاهرة ترحب بهم كل وقت ابتداء من يوم السبت المقبل لكي نتجه الى العمل والانجاز وحل المشكلة وكما وعدتكم ستكون التفاصيل امامكم اولا باول .

اريدكم أن تحملوا الى الشعب في دوائركم عرفاني عرفاني الذي لا يحد ، وفخري الذي لا يحد بهذا الشعب بكل رجل بكل امراة بكل من خرج ملايين لكي يعبروا لي عن حقيقة مشاعرهم ولكي يعبروا لي باسلوب العائلة عن فرحتهم بعودتي وانتصارنا او اتمام نصرنا في اكتوبر ، لن انسى ابدا المراة المصرية في هذا الاستقبال كانت على اروع مستوى

البقية على ص ٦ ع ٣

هكذا امر [illegible]

تنظيم المجتمـــع المحلـــى

بقلـــم : تركـــى عـــامر ـ حـــرفيش

مهنة « العمل الاجتماعي » هي مهنـــة انسانيـــة — اجتماعية حديثة العهد ، تمارس عن ثلاث طرق اساسية وهي :

١ — خدمة الفرد
٢ — خدمة الجماعـــة
٣ — خدمة المجتمع المحلي

هي عبارة عن مجموعة مـــن الانشطة المنظمة والموجهة نحو تحسين الاوضاع والاحـــوال الحياتية العامة في بيئة او محيط او مجتمع محلي او اقليم ما ، فتقوم المؤسسات القائمة على ممارسة هذه المهنة بمد يـــد العون الى الطبقات والفئـــات والجماعات المحرومة ، والـــى ضحايا التمييز الاجتماعي على اختلاف انواعه ، كما وتعمـــل هذه المهنة على دراسة احوال المعوزين من الفقراء والمرضى والمقعدين جسمانيا والمعوقيـــن عقليا والمضطربين نفسيـــا وغيرهم من المحتاجين . وبعدئذ تعمل على تشخيص مشكـــلات وحاجات هؤلاء وتحديدها ، ومن ثم تقديم العلاج اللازم مـــن الاعانات المادية والمعنوية لهم.

خدمة المجتمع المحلي :

وهي تقوم على مساعدة المجتمـــع المحلي ككل لمعالجة مشكلاته وقضـــاء حاجاته . وهي مستخدمة في تنميـــة وتنظيم المجتمعات المحلية وفي تنسيـــق الخدمات في مجالات الرعاية والرفاهية الاجتماعية . ومن هنا يمكن ان نستقي بان « تنظيم المجتمع المحلي » هو مجرد منهج داخل طريقة « خدمة المجتمـــع المحلي » في اطار مهن « العمـــــل الاجتماعي » ، هذا الى جانب منهج « تنمية المجتمع المحلي » في نفســـ الطريقة . ومن انصار هذا الـــرأي الاستاذ محمد كامل البطريق (المعهـــد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة) ، على العكس من الدكتور احمد كمال احمد الذي يعتبر « تنظيم المجتمع المحلي » كطريقة اساسية ثالثة في منظومة طرق مهنة « العمل الاجتماعي » . وعلـــى هذا الراي الاخير يسير رواد المهـــن الاميركيون . اما في اسرائيل فيعتبرون « خدمة المجتمع المحلي » او « العمل الاهلي — « عفودا كهيلاتيت » وضمن هذه الطرق تدخل مناهج التنميـــــة والتنظيم والتخطيط ايضا .

النهوض بالمجتمع :

يمكن حل المشكلات وسد الحاجات التي تعترض اهالي المجتمعات المحلية (القروية والحضرية على حد سواء) عن طريق استخدام الاسس والمبـــادىء العلمية والمهنية والفنية للنهوضـــ بالمجتمع ككل والوصول به الى التنمية والتنظيم كي يستطيع هذا المجتمع او ذاك ان يلحق بركب الحضارة والمدنية. فنرى كافة البلدان النامية والمتقدمـــة على السواء تستخدم اسس مهنة العمل الاجتماعي ومنها مبدا التخطيط الانمائي الشامل الهادف الى النهوض بالمجتمعات ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا . وبالاضافة الى اتباع اسلوب التخطيط يجب اجراء التغييرات الاجتماعية والتحويـــــلات والتطورات العمرانية والانمائية والمادية الاخرى المنشودة في هذه المجتمعات عن طريق توعية وتنشيط الاهالي للمساهمة والمشاركة الفعالة في حل مشكلاتهـــم وسد حاجاتهم، وهذا بواسطة استخدام كافة امكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم في تذليل الصعاب وازالة العقبـــات وفي تنظيم وترتيب احتياجاتهم في اطـــــار الموارد والمصادر المتوفرة لديهم وفـــي تحمل المسؤوليات للنهوض بالمجتمـــع بصفة كلية . ومن هنا نشأت فكـــرة التنظيم والمنظمات التي تستهـــــدف بالاساس دراسة حاجات المجتمـــــع والتنسيق بين الخدمات ومنع حـــالات في تقديم الخدمات ووضع الخطـــــط والبرامج بين موارد واحتياجات هـــذه المجتمعات .

تنظيم المجتمع المحلي :

اصعب ما يمكن هو تعريف وتحديد معاني المفاهيم والمصطلحات والتعابير العلمية والمهنية تعريفا دقيقا وتحديدا قاطعا . قلنا ان هناك مـــن يعتبرون « تنظيم المجتمع المحلي » طريقة فيميدان مهنة « العمل الاجتماعي » الام . فيقول الاستاذ البطريق : « منهج المجتمـــع المحلي طريقة فنية مهنية تتخذ التخطيط اساسا في عملها ، والهدف الاساسي لهذا المنهج هو اعادة تنظيم العلاقـــات البشرية بين افراد وجماعات وهيئـــات المجتمع الواحد ، وتوطيدها وتقويتها لزيادة قدرتهم على المشاركة في مواجهة ومعالجة مشاكل مجتمعاتهم المحلية ».

● وهذا المنهج كطريقة فنية من طرق مهنة العمل الاجتماعي عاصر المراحـــل الاولى بنشأة العمل الاجتماعي كمهنة انسانية حديثة . ومع تطور وتقـــدم المهنة اخذ الاهتمام يتزايد بمنهـــج تنظيم المجتمع المحلي ، فلم يعـــد العاملون الاجتماعيون ينظرون اليه على انه مجرد تنظيم او تنسيق للمؤسسات الاجتماعية فحسب بل اخذوا ينادون بان تؤدي مؤسسات تنظيم المجتمع خدمات مباشرة للبيئة فعليها اذن التخطيـــط لحل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها هذه البيئة او تلك . وبعد انتشار مهنة العمل الاجتماعي في المجتمعـــات النامية ازداد الاهتمام بتنظيم المجتمـــع حيث هذه المجتمعات في امس الحاجـــة الى تنمية مواردها وطاقاتها وقدراتها وامكانياتها وتنظيمها . وطريق تنظيـــم المجتمع بما تتضمنه من عمليات التخطيط تساعدها على تحقيق ذلك .

● اما الدكتور كمال احمد ، فيرى « تنظيم المجتمع المحلي » على انـــه « طريقة اخرى للعمل الاجتماعـــي يستخدمها العاملـــون الاجتماعيـــون والمتطوعون الاهليون المتعاون معهـــم لتنظيم الجهود المشتركة حكومية واهلية كانت وفي مختلف المستويات لتعبئـــة الموارد الموجودة او التي يمكن ايجادها لمواجهة الحاجة الضرورية وفقا لخطط مرسومة وفي حدود السياسة الاجتماعية العامة للمجتمع » .

ومن خلال هذا التعريف نرى الدكتور كمال احمد يؤكد على ان « تنظيـــم المجتمع المحلي » (طريقـــة اخرى) للعمل الاجتماعي . فهو يتناول « تنظيم المجتمع » من وجهة نظر مهنة العمـــل الاجتماعي . ويوضح ضرورة وجـــود العاملين المهنيين لابراز هذه الطريقـــة في حيز الوجود الفعلي كي لا تصبـــح عملية اجتماعية اهلية تلقائية عشوائية لا تعرف هدفا او وسيلة او طريقة .

● على الرغم من تضارب الاراء حول مكان هذه الطريقة الجديدة او هذا المنهج الجديد التي تعتبر مـــن احدث طرق مهنة العمل الاجتماعي لم تبلغ بعد منزلة طريقتي خدمة الفـــرد وخدمة الجماعة في نفس المهنـــة . ومصطلح « تنظيم المجتمع المحلي » لا يقتصر على العمل الاجتماعي فقط ، انما يتناول في معناه الشامل تنظيم المجتمعات منجميع النواحي : عمرانيا، انمائيا ، ثقافيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا وسياسيا .

● اما الاستاذ « روس » ، وهـــو كندي الاصل ومتخصص في هذا المنهج، فراح يعرف « تنظيم المجتمع المحلي » على انه (عملية) يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته واهدافه وترتيبهـــا حسب اهميتها ثم تنشيط الثقة والرغبة في العمل على مقابلة هذه الحاجـــات والاهداف والوقوف على المـــــوارد الخارجية والداخلية المتصلة بهـــذه الاهداف ثم القيام بعمل ما بشأنها .. وعن هذا الطريق تمتد وتنمـــو روح التعاون والتضامن في المجتمع » .

من خلال هذا التعريف نستوضح ان تنظيم المجتمع عبارة عن « عملية » بها تزداد مقدرة المجتمع علىالعمل الجماعي الموحد المتكامل من اجل حل المشاكل وقضاء الحاجات في هذا المجتمع . ويؤكد « روس » في كتاباته المهنية وفي تعريفه هذا على ان هذه العملية يمكن ان تسير بدون مرافقة العامل الاجتماعي المهني الاخصائي بطريقة تنظيم المجتمع ويمكن ان تكون عملية فعالة نشطـــة وبدونه ولكن اذا وجد في مجتمع مـــا فانه يستخدم طرقا معينة لتنشيط وتدعيم هذه العملية . ومن خلال هذا التعريف ايضا نلاحظ ان « روس » يتطرق الى موضوع وضع سلم الاولويات حيث عليه تترتب وتتدرج المشاكل والحاجات على اساس الاهمية والضرورة لحلهـــا وقضائها . واشار « روس » الـــى طريقة توعية ودفع الاهالي الى التعاون والتضامن في العمل الجماعي لادراك وتفهم وتحديد المشاكل والحاجات التي يعانون منها . وبعد تحديد المشكلة او الحاجة يتمكن الاهالي بالاشتراك مـــع العامل الاجتماعي او بدونه من تحديد الموارد القائمة والامكانيات المتوفـــرة لدى الاهالي محليا وخارج بيئتهـــم . وهنا من الواجب بروز العامل الاجتماعي المشتغل بالتنظيم وفرض نفسه علـــى الموقف لتحريك واستثارة عمليـــة التنظيم وتدعيمها وتطويرها . امـــا رغبة الاهالي في العمل التي تطـــرق اليها « روس » في تعريفه فتترجم الى مجهودات لاشباع الحاجات وحـــل المشكلات من اجل التضامن الاجتماعي والنهوض بالمجتمع كليا .

● اما الاستاذ « روتمان » وهـــو اميركي الاصل في مقالة « ثلاثة مناهج تطبيق تنظيم المجتمع المحلي » في كتاب « استراتيجيات تنظيم المجتمع المحلي » فيرى « تنظيم المجتمع المحلي » كطريقة اساسية ثالثة في مهنة « العمـــــل الاجتماعي » ويقسمها الى ثلاثة مناهج وهي :

١ — التنمية المحليـــة
٢ — التخطيط الاجتماعـــي .
٣ — التحريك الاجتماعـــي

وهذا الراي هو الرائج في اوساط المختصين والمشتغلين بتنظيم المجتمـــع المحلي في اميركا وفي اسرائيل ايضا .

١ — فيقول « روتمان » ان العامل الاجتماعي المختص بتنظيم المجتمـــع المحلي يتخذ منهج التنمية المحليـــة عندما لا يكون محدودا من حيث الوقت وعندما تكون امكانية لدى الجماعات الاهلية المطالبة من اجل تنمية اهدافهم واقرار الوسائل لتحقيق هذه الاهداف بنفسهم . هذا المنهج «التنمية المحلية» يضم « تنمية المجتمع المحلي ويضـــم (عملية تنظيمية) في داخله . والعامل يشتغل هنا في تطوير علاقات متبادلـــة بين الاهالي عن طريق غير مباشرة .

اما بالنسبة لتعريف « التنميـــة المحلية » فراحت (ماري روت) سنة ١٩٥٥ تعرفها على انها : « عملية عـــن طريقها يتعرف المجتمع المحلي علـــى حاجاته واهدافه ، يرتبها ويدرجها ، ينمي رغبة صادقة وثقة متبادلة بيـــن الاهالي للعمل ، يفتش عن المـــوارد الداخلية والخارجية لمعالجة هـــذه الحاجات والاهداف ويعمل بالنسبة اليها واخيرا ينمي ويوسع طرقا للتعاون في المجتمع المحلي » . والعامل الاجتماعي في هذه العملية يقوم بدور « المرافق » و « المشجع » .

٢ — ونعود الى « روتمان » فيمنهج « التخطيط الاجتماعي » ضمن طريقـــة « تنظيم المجتمع المحلي » فيقول بانه عندما يكون الوقت محدودا وللاهالـــي المطالبين فكرة ما عن الاهداف ولديهم الوقت الكافي للوصول الى موافقـــة عامة بالنسبة للوسائل ، يشتغل العامل الاجتماعي في ميدان التخطيط فيالمجتمع الذي يعمل به . ويستخدم العامل هنا استراتيجيات المباحثات والمفاوضـــات والمناقشات ويعمل على اجراء تغييـــر في ميزان القوى القائم في المجتمع بين الحاجات والموارد . وفي هذه العمليـــة يقوم العامل بدور « المستشار » وبدور « الممكن » ، اي يمكن المجتمع للوصول الى اهدافه .

٣ — اما بالنسبة للمنهج الثالـــث « التحريك الاجتماعي » فيقول (روتمان) بانه عندما يكون موعد محدد وقريـــب جدا والاهداف مقررة مسبقا والوسائل لتحقيق الاهداف مقررة حسب الوضـــع الراهن في المجتمع ، ففي هذه الحالة يشتغل العامل الاجتماعي في ميـــدان « التحريك الاجتماعي » . وفي هـــذه الحالة تتواجد جماعة متجانسة صغيرة من الاهالي التي تطالب في تحقيـــق اهدافها او حل مشكلاتها ، كما وتطالب في الحصول على موافقة عامة لـــدى جميع الاهالي بالنسبة للحلول المقترحة وهنا يجب الوقوف على الافراض التي تتغير عن طريق هذه العملية من اجل تحقيق الاهداف . ولهذا يحتاج العامل الى مهارة وخبرة ادارية وهو يعمل من طريق الطرق المباشرة جدا . فيقوم العامل بدور « المنفذ » وبدور «المدافع» عن حقوق الجماعة المحرومة في المجتمع المحلي .

تنظيم جغرافي وتنظيم وظيفي :

ان اصطلاح مجتمع محلي يشيـــر الى امرين : مجتمع محلي جغرافـــي ومجتمع محلي وظيفي . وامتدادا لذلك فان عمليات التنظيم يمكن ان تكـــون جغرافية وظيفية . فعمليات « التنظيم الجغرافي » هي اخضاع جميع الخدمات الاجتماعية في مجتمع معين لسياســـة تنظيمية ينتفع بها بالاستفادة من مصادر الخدمة القائمة ورفع مستواها وجعلها اكثر فاعلية في تغطية جميع الاحتياجات القائمة في جميع الميادين . اما عمليات « التنظيم الوظيفي » هي تنظيم مصادر الخدمة في المجتمع وفي ميدان معيـــن ومحدد من ميادين الرعاية والرفاهيـــة الاجتماعية مثل (رعاية الامومة والطفولة رعاية الشبيبة والشباب ، تربيـــة مدرسية واجتماعية ، ثقافة ، صحة ، خدمات اجتماعية وغيرها) .

اهداف «تنظيم المجتمع المحلي» :

على وجه العموم كل هدف يرمـــي الى النهوض بالمجتمع في اي مجال او ميدان او قطاع او مستوى في المجتمع المحلي يكون هدفا من اهداف « تنظيم المجتمع المحلي » باعتبارها طريقـــة مستقلة من طرق مهن « العمـــــل الاجتماعي » ، لكن يمكن ان نلخصها في خمسة اهداف اساسية وهي :

١ — التعاون والتضامن في عمـــل خدمات الرعاية الاجتماعية والتنسيـــق فيما بينها وبين الجماعات والهيئـــات والمؤسسات والمنظمات القائمة علـــى تقديمها بواسطة وبادارة اخصائييـــن وعاملين اجتماعيين وغيرهم من المهنيين المشتغلين بميدان رفاهية المجتمع .

٢ — الموازنة والموائمة بين خدمات هذه الجماعات والهيئات والمؤسسات والمنظمات وبين احتياجات ونواقصـــ المجتمعات المختلفة بما يتضمن النهوض بمستوى الخدمات القائمة واقامـــة خدمات جديدة ، وذلك يتحقق بتعـــاون الاهالي مع القيادات المحلية والمهنيـــة في اطار التنظيم في المجتمعات المحلية.

٣ — الموازنة بين الخدمات المختلفة على المستوى المجتمعي الكلي « القطري او القومي » لضمان تقدم المجتمـــع الكلي « مجتمع الدولة » والمجتمعات المحلية عن طريق خدمات عامة تتكلفها الدولة ، ويتعاون فيها سواء عـــن وضع الخطط او التنفيذ او المتابعة .

٤ — المشاركة والمساهمة الاهليـــة وتحقيق التعاون والتضامن الاهلـــي وتعميم الفائدة والانتشار في خدمـــات الرعاية الاجتماعية في المجتمع بحيـــث يتم التكامل بين المجتمع وقياداتـــه وهيئاته لضمان وضع الخطط المناسبة والمنسقة وتنفيذها بطريقة تحقق الاهداف كاملـــة .

٥ — احداث واجراء تغيير اجتماعي وتحويل ثقافي دائب وتطوير عمرانـــي متواصل وانماء اقتصادي مزدهـــر في المجتمع وفي موارده وامكانياته وقدراته وطاقاته وافكاره .ونظمه بفرض التاثيرفي حياة افراد وجماعات وهيئات المجتمع بصفة عامة وفي مجالات الرعايـــــة الاجتماعية بصفة خاصة ، وبذلك يمكن تطوير المجتمع ودفعه قدما نحو التقدم والتحضر والتمدن ، ونشر الرعايـــة والرفاهية الاجتماعية المنشودة بيـــن الاهالي لتغطية معظم المجالات وجميـــع الفئات المحتاجة للمعاونـــة والمساعدة والمساندة .

الفئات العاملة في تنظيم المجتمـــع المحلي :

ان الفئات التي تعمل في تنظيـــم المجتمع المحلي لا تقتصر على العاملين الاجتماعيين الاخصائيين في « تنظيـــم المجتمع المحلي » او في « خدمة المجتمع المحلي » لكنها تشمل فئات اخرى وهي:

١ — قادة المجتمع المحلي : قيادات سياسية ، قيادات شعبية ، قيادات اهلية بصفة عامة والقيادات التـــي تمثل هيئات اجتماعية محلية او حكومية العاملة في مجالات الرعاية الاجتماعية خاصة .

٢ — المتطوعون من الاهالي كبـــارا وشابايا وشبيبة — رجالا ونساء .

٣ — المهنيون : اخصائيون وعاملون اجتماعيون المشتغلون بتنظيم المجتمـــع وغيره من طرق ومناهج مهنة العمـــل الاجتماعي والخبراء في الهيئات المختصة في الرعاية الاجتماعية وغيرها من مجالات الرفاهية الاجتماعية .

٤ الاهالي بصفة عامة : يمكن ان تكون الفئة الجماهيرية المستفيدة مثـــلا بطريقة مباشرة من خدمات هيئـــات الرعاية الاجتماعية او الجمهور بصفـــة عامة الموجود في المجتمع وذلك لضمان تاييده ومساندته للجهود المبذولة مـــن اجل النهوض بالمجتمع كليا .

■ تلخيصـــ : مهنة « العمـــل الاجتماعي » تعمل على تغيير اوضاع المجتمع الى مستوى افضل . ولهـــا ثلاث طرق رئيسية : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، خدمة المجتمع المحلي او تنظيم المجتمع المحلـــي . والاخيرة تستخدم في تنمية وتنظيم المجتمعـــات المحلية وفي تنسيق الخدمات في مجالات الرعاية الاجتماعية ، وكلها جميعا مـــن اجل التقدم والرفاهية والكفاية والعدل الاجتماعي .

* المراجـــع :

١ — محمد كامل البطريق : « منهاج خدمة المجتمع » — مكتبة القاهـــرة الحديثة — ١٩٦٨ .

٢ — د . احمد كمال احمـــد : « تنظيم المجتمع — مكتبة القاهـــرة الحديثة — ١٩٧٣ .

٣ — د . محمد طلعـــت عيسى : « دراسات في التخطيط الاجتماعي » — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٦١ .

٤ — د . هدى بدران : « تنظيم المجتمع » — مطبعة المليجي — الجيزة ١٩٦١ .

٥ — د . عبد المنعم شوقي : « تنمية المجتمع وتنظيمه » — مكتبة القاهـــرة الحديثة — ١٩٦١ .

٦ — رالف كريمر — هاري سبخة : « قراءات في تطبيق تنظيم المجتمـــع المحلي » — جامعة كاليفورنيا — ١٩٧٥

٧ — كوكس — ايرليخ — روتمان — كروبمان : « استراتيجيات تنظيم المجتمع المحلي » — الينويز — ١٩٧٤ .

٨ — بروفيسور بتيامين يانـــوث (جامعة بار ايلان وجامعة حيفـــا) : « تطبيق مناهج خدمة المجتمع المحلي » (مقال) — مجلـــة ساعد — ١٧ — ايلول ؛ ١٩٧٣ .

نتائج مباريات السبت

فـــرق الدرجـــة الثانية :

هبوعيل سولم	مكابي زخرون يعقوب	٢ : ٢
هبوعيل سخنين	بيتار كريات شمونة	١ : ١
ام الفحـــم	مكابي هشرون	١ : ١
كفر قاسم	بيتار رمان غان	٥ : ١
كـــفر قرع	جبعات اولغا	١ : ١
مكابي حتصور	الاخاء الناصرة	٢ : صفر
سبورت معلوت	مجـــد الكروم	٢ : ١
هبوعيل صفـــد	هبوعيل كفر كما	٢ : ١

× × ×

فـــرق الدرجة الثالثة :

هبوعيل طرعـــان	هبوعيل كرميئل	١ : ١
هبوعيل شعب	مكابي عـــكا	٢ : صفر

توقفت المباراة في الدقيقة ٨٧

بيتار دالية الكرمل	هبوعيل طبعون	٥ : ٢
المـــكر	مكابي بن عامي	٣ : ١
عـــين ماهل	الاخوة حيفا	٢ : ١
كفـــر سميـــع	يردينـــا	٣ : صفر
مكابي سخنين	مكابي تل حنان	٥ : صفر
هبوعيل رمات حين	شباب اللـــد	٢ : ١
اتحاد شباب يافا	نفيـــه غولان	٢ : صفر
جلجـــولية	هود هشرون	٢ : صفر
عسفيـــا	سيلع الخضيرة	٢ : ٢
هبوعيل حليصـــة	عتليت	١ : صفر
مكابي ام الفحم	مكابي الفريديس	٤ : ٣
هبوعيل يكنعـــام	هبوعيل الفريديس	٦ : ٣
اورعقيـــا	باقة الغربية	٣ : ١
هبوعيـــل طمرة	هبوعيل ابو سنان	٢ : ١
هبوعيل دالية الكرمل	هبوعيل كفر كنا	٩ : صفر
هتصبير دالية الكرمل	شباب شفا عمرو	٤ : ١
شبـــاب عـــكا	بيتار حيفا	٣ : ١
العمل الناصرة	كشافة حيفا	١ : صفر

توقفت المباراة في الدقيقة ٧٠

× × ×

نتائج تكهنات سبورتوتو

١ — مكابي بيتح تكفا	هبوعيل بيتح تكفا	×
٢ — هبوعيل رمات غان	ريشون لصيون	١
٣ — مكابي رمات عميدار	بيت شيمش	١
٤ — مكابي حيفـــا	هبوعيل اشدود	١
٥ — بني يهـــودا	كفار سابا	٢
٦ — هبوعيل نتانيا	هبوعيل حولون	١
٧ — طيرات هكرمل	مكابي شعرايم	×
٨ — هبوعيل نحليئيل	هبوعيل نهاريا	١
٩ — هبوعيل رعنانا	كريات شمونة	١
١٠ — طـــبريا	تل حنـــان	١
١١ — بات يـــام	كريات اونو	١
١٢ — هبوعيل الرملة	هبوعيل اشكلون	١
١٣ — مرمورك	اور يهودا	×

الرياضة في الارض المحتلة

القدس — لمراسلنا — فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت —

كرة القدم

الفريق الثاني نادي الموظفين بالقدس × الفريق الثاني النادي الثقافي في بيت ساحور	٤ : ٤
فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا × فريق نادي اهلـــي الخليل الرياضي	٥ : ٢
فريق كلية الروضة الثانوية بنابلس × فريق المدرسة الاسلامية الثانوية بنابلس	١٠ : صفر
فريق المدرسة الصلاحية الثانوية بنابلس × فريق مدرسة بورين الرياضي	١٥ : صفر
فريق عمال خشب الزيتون في بيت لحم × فريق نقابات العمال بجنين	٥ : ٢
فريق مركز شباب عسكر × فريق نقابات العمـــال بجنيـــن	٤ : ١
فريق مركز تدريب المعلمين × الفريق الثاني لنـــادي شبـــاب الخليل	١ : ١
الفريق الثاني لمجموعة البيرة × الفريق الثاني لشباب الثوري	٣ : ٢
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فـــريـــق النادي الارثوذكسي في بيت جالا	٢ : ٣
فريق نادي الثوري بالقدس × فريق نادي اسلامي رام اللـــه	٣ : ١
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق نادي سلـــوان بالقدس.	٢ : ١
فريق نادي شباب الخليل × فريق النادي العربي في بيت صفافا	١:١
فريق مركز شباب شعفاط × فريق نقابات العمال بالخليـــل	٣ : ٣
فريق النادي الارثوذكسي في بيت ساحور × فريق نادي الهـــلال بالقدس	٢ : ١
فريق نادي غزة الرياضي × فريق نادي اهلـــي الخليـــل	٣ : ١
فريق نادي الموظفين بالقدس × فريقنادي الاهلي بالخليـــل	٢ : ٦
فريق نادي هلال اريحا × فريق النادي الارثوذكسي بيت جـــالا	٤ : ١

كـــرة السلة

فريق كريمزان الرياضي في بيت جالا × فريق الفرير الرياضي في بيت لحم	٥٩ : ٤٨

تنس الطاولة

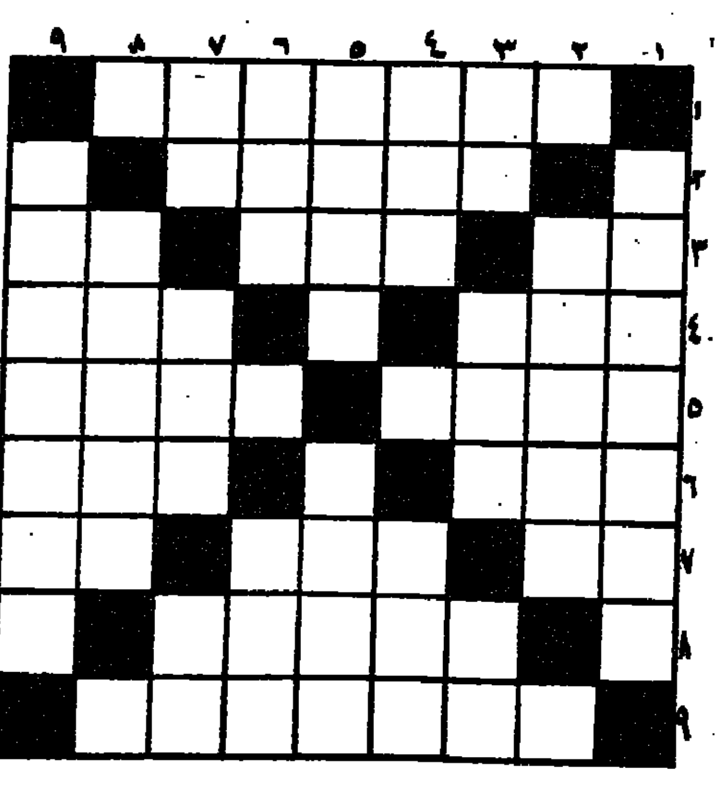
فريق نادي شباب الخليل × فريق مركز المعلمين الرياضـــي	٣ : لاشيء

الكرة الطائرة

فريق مدرسة الساوية الابتدائية × فريق مدرسة بتما الابتدائية	٢ : ١



اعـــداد : حليمة خالد ذياب — عرعره — المثلث



الكلمات الافقية :

١ — رئيس عربي كبير
٢ — مدينة مشهورة
٣ — خاصتك ، دقة ، وقت العمل
٤ — للتباكي ، تنزه النفسا
٥ — تدل ... بمعنى ترعرعت « مقلوبة »
٦ اسم « بالانجليزية » ؟ من يزور مكة المكرمة
٧ — نقوى ، قبر ، اداة نصب « معكوسة »
٨ — شركة طيران اسرائيلية
٩ — اسم اغنية لام كلثوم

الكلمات العمودية :

١ — شاعر العرب الاكبر
٢ — مدينة مشهورة بالضفة الغربية
٣ — الاسم الثاني لرئيس الدولة
٣ — اداة نصب ، غزال ، اداة نصب
٤ — مشى ، جدها في رمل
٥ — اشيد ، برق
٦ — شارة ، ماع
٧ — قوة حسابية ، عملية التبخر
٨ — احد الاشهر العربية
٩ — التـــدرج

الاذاعة

مواعيد نشرات الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ شادية الكرمل — بشارة مواده نادية — سمير ياسين ١٠ مجلـــة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبـــه المستمعون ١١ر٠٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ ســـتر الصبايا — وردة ١١ر٤٥ من اغانـــي عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٥ عزتي فوق السحاب — سلمى ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشـــرة الاخبار ١٣ر٤٥ فيروز — طوني حنا ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخـــر بالفرنسية ١٥ تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلـــم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ ارسي علـــى بر ورسينا — راغب ١٦ عالـــم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ ما اقدرش احب اثنين — شادية ، صدقيني — هاني شاكر ١٧ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ نشرة اخبار باللغـــة الانكليزية واخرى بالفرنسيـــة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد علـــى القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ رق الحبيـــب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمـــة الدار ١٩ر٥٠ اه منك يا جارحني — محمد عبد الوهاب ٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مدام احبك نجاتيني — عبدو سعاد ٢١ ما يطلبه المستمعون ٢٢ موعد مع النغم ٢٢ر٢٠ يا مدلع يا حلو — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ روح يا هوى — وردة ٢٣ برنامج مع ... ٢٤ نشرة الاخبار ٢٤ر٠٥ قبل ان نختتم .

خدمات في استعلامات

الدكتور محمد ابو زنـــط
قرب بيت ماجد الجاعوني — راس العين



القدس

المقاصد الخيرية	٢٨٨١٢٣—٤
الهوسبيس	٢٨٤٩١١—٢
شعاري تصيدق	٢٢٢٢٤١
هداسا	٤١١١١١/٢٨٢١١
المطلع — الطور	٢٨٢٤٠١—٢

نابلس

المستشفى الحكومي	١٥٩٩/٢٩
المستشفى الانجيلي العربي	١٥٧٨/٥١
مستشفى الاتحاد النسائي	٤٩١/٢٣٦

بيت لحم

مستشفى العروب	٩٤٢٦٢٧
مستشفى الحسين	٩٤٢٤٣٨
المستشفى الافرنسي	٩٤٢٤٠١

غـــزة

مستشفى الشفاء	١٨٨٥/٥٢٥/٥٠٠
المستشفى السويدي	١٥٧٦
مستشفى الامراض الصدرية	

رام الله

مستشفى رام الله الباطني	٩٥٢٤٢
مستشفى رام الله الجديد	٩٥٢٥٦١

الخليل

مستشفى الاميرة عالية	٩٧٦١٠٤٧

أريحـــا

مستشفى الحكومة	٩٢٢٤٠٦

طولكرم

مستشفى الحكومة	٢٢

قلقيلية

مستشفى وكالة الغوث	٨

التكسيات

القدس

تكسي المدينة	٢٨٢٢٤٢/٢٨٤٤٨٢
تكسي الشرق الاوسط	٢٨٣٦٢٤
تكسي النجمة	٢٨٨٥٧٧
تكسي عبده	٢٨٢٢٨١

نابلس

تكسي الاعتماد	٤٣٩
تكسي السلام	١٠١٠
تكسي الشرق	١٤
تكسي المصري	٥٠

بيت لحم

تكسي الشعب	٢٣٠٩
تكسي النجمة	٢٤٧٠
تكسي حزيون	٢٦٤٧

غـــزة

تكسي التعاون	٢٤٤٤
تكسي السلام	٢١٦٦
تكسي الشفاء	٢١٧٧

رام الله

تكسي العالمين	٢٩٢٦
تكسي الاردن	٢٠٨٨
تكسي المدينة	٢٥٢٥

الخليل

تكسي بلاط الرشيد	٤٤٠
تكسي السعيد	٣٤٦

أريحـــا

تكسي الطحان	٢٥٢٥

قلقيلية

تكسي قلقيلية	٢٥

ارقام تهمك

القدس

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢
خدمات المياه للطوارىء	٢٧٢٢٠٨
الكهرباء رقم انارة الشوارع	٢٢٠٩٧٦
نجمة داود الحمراء	١٠١
الاطفائية	٩١

بيت لحم

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

غـــزة

الشرطة	٦٠٠/٥٠١
الاطفائية	٤٠٠

رام الله

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

الخليل

الشرطة	٦٠٢
الاطفائية	٥١٧

اريحا

الشرطة	١٠٠
الاطفائية	١٠٢

نابلس

الشرطة	٦٨ — ١٥١٨ — ٢٢٦٨
الاطفائية	٥٤٤
طوارىء الكهرباء	٩١

طولكرم

الشرطة	١١

جنين

الشرطة	٣٥
خدمات البلدية	٢٦

قلقيلية

الشرطة	٤
خدمات البدية	١٤
طوارىء الكهرباء	١٠٥

المناوب

اريحا
الدكتور نزيه مصلح
تلفون ٢٢٣٢

بيت لحم
الدكتور ديفول الهودلي
تلفون ٢٠٩٣

نابلس

حوار واسع تجريه مجلة يواس نيوز اند وورلد ريبورت مع وزير الدفاع الاميركي

نحن متعادلون مع السوفيات في ميدان الاسلحة النووية وقرار استخدام الاسلحة النووية في اي حرب خطير للغاية هدفنا اقناع السوفيات باستحالة شن حرب نووية شاملة والخروج منها سالمين

هل يستطيع الاتحـــاد السوفياتي شن حرب نووية؟.

هذا السؤال الذي اجاب عليه بالامس عدد من كبار الخبراء والمحللين العسكريين طرحته مجلة «يواس نيوز اندورلد ريبورت» الاميركية على وزير الدفاع الاميركي هارولد براون خلال مقابلة طويلة اتخذت طابع الاسئلة العسكرية .

● سؤال : هل تهدد عملية البناء العسكرية السوفياتية ميزان القوى الاستراتيجي في اميركا ؟

● جواب : ان بناء القوة السوفياتية عمل حقيقي وليس خرافة اعدها البنتاغون انه شيء بدأ الاعداد له طوال عدة اعوام بشكل كثيف .

اما بالنسبة لليوم فانا اقول بان العملية لم تتسبب بعد في تهديد ميزان القوى العسكرية لاميركا وحلفائها .. ويمكنني القول انه بشكل عام هناك تعادل في القوى بين السوفيات والغرب على الصعيد العسكري . الا ان هذا لا يعني عدم وجود مناطق تكون فيها متقدمين على السوفيات ومناطق اخرى يكونون متقدمين علينا فيها .. واعني بالمناطق ، الجغرافية منها والعملية ، وبعضها اصبحنا مهتمين به كثيرا .. ونحن بالطبع نعلم بان الميزان الاوروبي هو افضل بالنسبة للسوفيات اكثر مما كان قبل خمسة اعوام .

فاذا استمر هذا الاتجاه — وواصل السوفيات تعزيز قواتهم العسكرية — عندها اعتقد بان الوضع سيكون بعد خمسة اعوام خطيرا للغاية .

● سؤال : يعتقد بعض الاستراتيجيين المشهورين بان السوفيات يستعدون لخوض حرب نووية وليس العمل من اجل ردعها .. فهل هذا التصور صحيح ؟

● جواب : انه خطر محتمل . لكنني لا استطيع معرفة الخطط السوفياتية او التفكير الحالي للزعماء .. كما انني لا اعتقد بان الزعماء السوفيات يعرفون انفسهم لكنني مقتنع بان مجرد قيامهم بتعزيز قواتهم العسكرية سيدفع بهم في النهاية الى التفكير خطأ بامكانية استغلال اي تفوق عسكري على الصعيد الاستراتيجي . ومهمتنا ستكون في اقناعهم بهذا الخطأ عن طريق تعزيز برامجنا الدفاعية الامنية وابلاغهم الابعاد الحقيقية لاستراتيجيتنا

● سؤال : هل أن عملية تعزيز جهاز الدفاع المدني السوفياتي تمكن السوفيات من خوض حرب نووية ؟ وهل انهم سيدخلون عندها الحرب في وضع افضل من الوضع الاميركي ؟




براون يحاور مراسلي المجلة

● جواب : لقد بدأ السوفيات تعزيز جهازهم الدفاعي المدني على فترات تمتد من خمس وست وسبع سنوات وهو ينمو باستمرار . ونحن ننظر الى الامر باهتمام ملحوظ لمعرفة المدى الذي وصله واعادة تقييم معلوماتنا .

ان مستوى الجهود السوفياتية في ميدان الدفاع المدني اخذ يثير الاهتمام لدينا لانه ربما ادى الى اقناعهم خطأ — حسب اعتقادنا — بانهم قادرون على خوض حرب نووية والخروج منها بادنى حد ممكن من الاضرار بحيث يبقون الدولة الاقوى في العالم .

ان برنامجهم يركز على حماية الزعامات السياسية والعسكرية في الحزب الشيوعي الحاكم مع تركيز اقل بالنسبة للعمال وبقية افراد الشعب .. ومن المعلومات المتوفرة لدينا لا اعتقد ان هذا العمل يؤدي الى النتيجة المرجوة .

جهاز دفاعي مدني

● سؤال : هل يجب علينا الرد على هذا البرنامج ببناء جهاز دفاعي مدني ؟

● جواب : كنا بدأنا هذا العمل في الستينات والنتيجة التي توصلنا اليها هي ان التفكير السياسي والاجتماعي لدى الاميركيين لا يجعل نجاح اي برنامج مماثل ممكنا على الصعيد العملي . وبنفس الوقت لا اعتقد ان السوفيات قادرون عليه لان عملية اخلاء المدن الكبرى من السكان ونقلهم الى الريف دون اجراء التجارب العديدة — حتى الان ليست هناك تجارب سوفياتية — تعني ان الخطة ستنهار اذا طبقت عشية اندلاع اي حرب نووية .

ان وجهة نظري الشخصية هي ان افضل رد على برنامج الدفاع المدني السوفياتي يكون بتغيير امكانات قوتنا الهجومية لابلاغ السوفيات بان الدفاع المدني لن ينقذهم .. وعلى اي حال فانا لا استبعد زيادة متواضعة في الجهود الاميركية لتعزيز برامج الدفاع المدني .

● سؤال : امام تعاظم القوة العسكرية السوفياتية ، لماذا تلغي ادارة كارتر بعض الاسلحة الجديدة الهجومية كطائرة بي-١ وصاروخ ام اكس المتحرك ؟

● جواب : ان القرارات المتعلقة بهذا الامر ترتبط بالبحث عن افضل حل يحقق الاهداف الاميركية . بالنسبة للقاذفة بي-١ لم يكن الامر مجرد الغاء برنامج بل استبدال القاذفة بصاروخ كروز ميسايل الذي يمكن اطلاقه من القاذفات ب — ٥٢ او غيرها من المنصات الطائرة ايضا .

والنتيجة التي توصلت اليها مع الرئيس هو انه رغم قدرة القاذفة بي-١ على خرق الاجواء السوفياتية فان الكروز ميسايل افضل في هذه المهمة ، ولذلك فانه سلاح اكثر فعالية الى جانب كونه اقل كلفة .

اما بالنسبة للصاروخ المتحرك ام اكس فانه لم يتخذ اي قرار بصدده .. والمشكلة الان هو ان صواريخنا من طراز مينوتمان الموجودة في قواعد ثابتة اصبحت معرضة للدمار من قبل الصواريخ السوفياتية الحديثة .. ولم نعد واثقين من ان هذه الصواريخ ستبقى جاهزة للاستعمال بعد اي هجوم كثيف في وقت لا يتعدى منتصف الثمانينات . فاذا كنا نرغب في المحافظة على فعالية صواريخنا الثابتة — ولدينا اسباب عدة لتنفيذ ذلك — فان علينا البحث عن جهاز اساسي يكون جاهزا للاستعمال ومقبول من قبل الرأي العام .. واستنادا لهذا المبدأ فنحن نعمل الان في تطوير صاروخ — ام اكس — ، اما مسألة انتاجه على نطاق واسع فتتوقف على الاسئلة المطروحة حاليا والاجوبة التي لا نعرفها بعد .

● سؤال : ماذا تعني بجهاز اساسي يكون مقبولا من الرأي العام ؟

● جواب : انه يتعلق بالمكان الذي يجب وضع الصاروخ ام اكس فيه . ذلك ان الصاروخ يمكن وضعه في عربات قطار او في شاحنات او في انفاق تحت الارض تمتد مئات الاميال بحيث يتحرك الصاروخ ويصبح هدفا يصعب اقتفاؤه وتدميره .

توضيح نقاط

● سؤال : ماذا تنوي اميركا عمله بالنسبة لمواجهة تزايد القوة العسكرية السوفياتية ومنعها من تجاوز القوة الاميركية خلال الاعوام الخمسة والعشرة القادمة ؟

● جواب : هناك اخطار تتجاوز الميزان الاستراتيجي ، وذلك ان الحرب الاستراتيجية النووية هي ابعد الحروب احتمالا بنظري .. وبناء على ذلك اريد توضيح النقاط التالية :

اولا : ان افضل اسلوب لتخفيف الخطر على اميركا يكون في عقد اتفاق استراتيجي لتخفيف الاسلحة — سالت — يحد من قوة السوفيات لان ما يهمنا بالنسبة للسوفيات هو توقفهم عن زيادة قواتهم وليس العمل على زيادة قواتنا .

لذلك فان جهودنا في محادثات سالت تتركز حاليا على تخفيض وتحديد فعالية الاسلحة والصواريخ العابرة للقارات.

لكن لنفترض ان جهودنا فشلت ولم نتوصل الى اتفاقية سالت جديدة تمنع ازدياد خطر المجابهة .. فما العمل عندها ؟ ان جهاز دفاعنا الاستراتيجي الحالي مكون من ٣ انواع :

١ — صواريخ يمكن اطلاقها من الغواصات .

٢ — صواريخ تطلق من قواعد ارضية ثابتة .

٣ — انواع مختلفة من القاذفات التي تحمل قنابل نووية .

ونحن نقوم حاليا بتطوير هذا الجهاز بحيث يحصل على غواصات نووية حديثة من طراز ترايدنت بنهاية العقد الحالي وهي ستوفر لنا قوة اكبر من القوة المتوفرة حاليا من صواريخ بولاريس وبوزايدون .

اما بالنسبة لصاروخ ام اكس فسيأتي في مرحلة لاحقة ، ومع احترامي للقاذفات فان صاروخ الكروز ميسايل افضل ، ونحن قادرون على وضع اعداد كبيرة منه على متن القاذفات ب—٥٢ وحتى حاملات الطائرات .. كما اننا سنزيد من نسبة الانذار في قاذفاتنا علما بانها اقل اليوم مما كانت عليه قبل عشرة اعوام . وهكذا نرى ان امامنا عدة اشياء نستطيع تطبيقها لزيادة قوة فاعلية وبقاء اسلحتنا الاستراتيجية وتوفير عبورها الاجواء السوفياتية وزيادة حمولتها .

● سؤال : هل ان عملية حماية جهاز الدفاع الثلاثي تتطلب ابقاء ٣ قوى نووية منفصلة ؟

● جواب : لا شك ان تعدد الخيارات الدفاعية افضل من التركيز على واحد فقط وعلى سبيل المثال فاذا اعتمدنا على الغواصات النووية وحدها فان احتمال نشوب حرب غواصات شاملة يكون مطروحا وبالتالي تصبح الغواصات هدفا سهلا امام الاسلحة المضادة الحديثة .

اما القاذفات فانها نستطيع عن طريق الانذار المسبق التحليق والنجاة بعدما تتسلل الى الاجواء المعادية بعدة اساليب تختلف عن اساليب الصواريخ ، وبذلك توفر رادعا ضد الصواريخ المضادة للصواريخ الموجودة لدى السوفيات ..

ان جهاز الدفاع الثلاثي يؤمن ردا مباشرا واشرافا افضل نظرا لانه موجود داخل البلاد وتتوفر له افضل سبل المواصلات .

● سؤال : ماذا عنيت بضعف احتمال نشوب حرب استراتيجية ؟

● جواب : لقد اشتركنا في عدة حروب منذ العام ١٩٤٥ دون ادخال الاسلحة النووية الاستراتيجية .. وبما ان السوفيات «يصطادون» في عدة مناطق متوترة في العالم فلا اعتقد ان المواجهة معهم هناك ستكون بالاسلحة النووية .. والارجح ان المواجهة ستحدث على نطاق واسع بعيدا عن اوروبا مع ان احتمال نشوبها هناك كبير وحساس بالنسبة الينا اذا حدث .. وعلينا بالتالي بذل جهود كبيرة في هذا المجال . واستنادا الى ما سبق فان نشوب حرب نووية استراتيجية امر بعيد الاحتمال .

استعداد اميركا

● سؤال : ما هو مدى استعداد اميركا لمواجهة الحروب المحدودة ؟

● جواب : ان استعدادنا على صعيد المرونة الاستراتيجية والنقل الجوي ونشر القوات في اي منطقة بعيدة من العالم افضل بكثير من استعداد السوفيات . لكننا غير مستعدين لتوريط اعداد كبيرة من قواتنا في تلك المناطق ولدينا حاليا ثلاث فرق من المارينز وبعض الفرق الخفيفة المدرعة جاهزة لمثل هذه العمليات .. ولذلك اعتقد اننا مستعدون لاية مواجهة محدودة لذا اضطررنا للتدخل.

● سؤال : وماذا عن اوروبا ؟ هل هناك احتمال لقيام السوفيات بالهجوم او التهديد بسبب ضعف الحلف الاطلسي ؟

● جواب : يجب علينا الاستعداد الدائم لمثل هذا الاحتمال ، انما لا اعتقد ان علينا النظر الى الامر من الناحية العسكرية البحتة ذلك ان قوة او ضعف اوروبا يرتبط بعدة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية .. ونحن لا نرغب في اتاحة المجال امام السوفيات للاستفادة منها .

فعلى الصعيد العسكري يمكن للسوفيات تهديد اوروبا او شن هجوم واسع عليها .. نفس الشيء ممكن على الصعيد السياسي اذا قرر الاوروبيون التصويت الى جانب الاحزاب الشيوعية مما يفتح المجال امام موسكو للسيطرة على اوروبا باكملها .. اما على الصعيد الاقتصادي فليس للسوفيات ميزات كبيرة في هذا المجال .

وهكذا فانه عند النظر الى كافة هذه العوامل يمكن القول ان اوروبا الغربية لاجبت بان الامر يرتبط بمجموعة من العوامل العسكرية والسياسية . هناك حتما ضعف سياسي في بعض دول الاطلسي وخلافات كالتي بين اليونان وتركيا .. وعلى اي حال فان الضعف السياسي يولد ضعفا عسكريا والعكس بالعكس .

● سؤال : هل يفهم من قولك انه اذا سيطرت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية فان الحلف الاطلسي سيتعرض للانهيار ؟

● جواب : افضل القول في البداية على ان الامر يعود لشعوب تلك الدول التي تنتخب ممثليها .. وبنفس الوقت اقول بان لدينا مصلحة في بقاء الحلف الاطلسي مستقرا واعتقد ان على شعوب تلك الدول طرح السؤال على الاحزاب الشيوعية : هل اذا وصلت الى الحكم ستواصل حماية امن اوروبا واستقرارها ؟

● سؤال : خلال حرب فيتنام قيل ان القوات الاميركية العاملة في اوروبا كانت في وضع سيء . ما هو وضعها اليوم ؟

● جواب : ان وضعها افضل مما كان قبل ١٦ عاما .. لكن هذا لا يعني ان كل وحدة مجهزة كما نريد .. والمشكلة انه كلما ادخلنا سلاحا جديدا الى الحلف الاطلسي يحدث نقص في المتوفر منه بسبب رغبة الجميع في الحصول عليه .

ان قواتنا في اوروبا مجهزة بافضل الاسلحة .. هناك طائرات ف — ١١١ و ف — ١٥ ، وكنت راقبت مناورات لهذه القوات قبل اشهر وتأكدت من انها مجهزة تجهيزا جيدا .

واعتقد ان قواتنا غير موزعة توزيعا جغرافيا صحيحا لاسباب تاريخية ذلك ان بناء القواعد والتسهيلات يكلف كثيرا ويواجه اعتراضات شعبية كما اننا بحاجة لتعزيز امكانات نقل ونشر قوات الدعم التي سترسل الى هناك في حال نشوب ازمة مع العلم بان نقل الجنود اسهل من نقل المعدات .

قنابل النيوترون

● سؤال : هل تنوي اميركا وضع قنابل النيوترون في اوروبا مع ان هناك اسلحة نووية تكتيكية عديدة ؟ وهل يعتبر هذا بديلا عن تعزيز القوات التقليدية ؟

● جواب : كلا انها ليست بديلا نظرا لان استخدام الاسلحة النووية من قبل الحلف الاطلسي يعتبر قرارا خطيرا للغاية .

الا انه بسبب رغبتنا في ردع اي هجوم سوفياتي واسع علينا تعزيز قواتنا التقليدية اكثر من الاسلحة النووية الاستراتيجية . وبنفس الوقت علينا جعل تلك الاسلحة فعالة بشكل كبير مع تخفيف اضرارها قدر الامكان. ولا شك ان قنبلة النيوترون تعتبر السلاح المطلوب الى جانب بقية الاسلحة التكتيكية .. ويمكن بالتالي استخدامها في معركة دبابات مثلا فتخفف من عدد الضحايا المدنيين في المناطق الواسعة . وعلى اي حال فان اي قرار باستخدام الاسلحة النووية لا يزال صعبا للغاية.

● سؤال : لننتقل الى الشرق الاقصى .. هل تعتقد بعد زيارتك لكل من كوريا الجنوبية واليابان بان على الادارة اعادة النظر في قرارها بشأن سحب القوات البرية الاميركية من جنوب كوريا خلال الاربع او الخمس سنوات القادمة ؟

● جواب : كلا لا اعتقد ذلك . ان زيارتي اكدت وجهة نظري القائلة بانه يمكن تزويد الكوريين برادع قوي ضد اي هجوم ، وعندما يتوفر الردع فهذا يعني القدرة على الدفاع . ونحن نستطيع دعم الدفاع الكوري بنقل الاسلحة او زيادة مبيعات السلاح والتدريب والمناورات والطائرات الموجودة هناك .

● سؤال : ماذا سيحدث اذا رفض الكونغرس تقديم المزيد من السلاح ؟

● جواب : ان ذلك سيضاعف من صعوبة تنفيذ اهدافنا الاستراتيجية واعتقد ان الكونغرس سينظر للامر بعناية وسيفعل كل ما هو في مصلحة الامن الاميركي .

● سؤال : اشارت عملية استطلاع الرأي العام بان اغلبية الاميركيين تعارض الانسحاب الاميركي من كوريا الجنوبية . لماذا تشعر الادارة بان عليها سحب تلك القوات ؟

● جواب : اعتقد ان الامر يتعلق باسلوب طرح السؤال : فاذا لنا سنسأل : هل تعتقد بانه ينبغي سحب القوات الاميركية من جنوب كوريا ؟ انا متأكد من ان الجواب سيكون مختلفا . والناس لا ترغب في سحب القوات فورا بل في المستقبل وهو ما سنطبقه بعد خمسة اعوام .

وفي اعتقادي على ان الكوريين الجنوبيين سيكونون خلال خمسة اعوام قادرين اقتصاديا وعسكريا على توفير القوة العسكرية الرادعة بحيث يؤمنون الاستقرار لبلادهم .

بين اوروبا وآسيا

● سؤال : هل هناك شيء من العنصرية في هذه السياسة ؟ ان قواتنا موجودة في اوروبا منذ وقت اطول ولم يطرح احد فكرة سحبها من هناك ؟

● جواب : ان الاختلاف بين وضع اوروبا ووضع كوريا الجنوبية لا علاقة له بالجنس بل يرتبط بنوع الحكم .. ذلك ان كوريا الديمقراطية ليست الاتحاد السوفياتي كما ان مصالحنا في اوروبا اقوى منها في اسيا حيث تتضارب المصالح اليابانية والصينية والسوفياتية .. ولذلك فان بقاء القوات الاميركية في كوريا الجنوبية يعتبر في غير محله .

● سؤال : هل تعتقد بان للسوفيات او للصينيين دورا في كوريا ؟

● جواب : لا اعتقد ان الصينيين او السوفيات يدفعون كوريا الديمقراطية للهجوم على كوريا الجنوبية .. فالواقع عكس ذلك تماما ، وهذا ما ساهم في الخطوات التي ننوي اتخاذها .. اي الانسحاب .

● سؤال : لنتحول الى افريقيا .. ما هو مدى اهتمامكم بما يقوم به السوفيات في القارة السوداء ابتداء بانغولا ووصولا الى القرن الافريقي ؟

● جواب : اعتقد ان المكاسب التي حصل عليها السوفيات هناك ليس في صالحهم . اذ انه لو طرحنا عليهم السؤال التالي : كيف حالكم في افريقيا ؟ لا اعتقد انهم سيقدمون صورة ايجابية .. وعلى سبيل المثال فان حكومة نيتو الانغولية التي تدعمها موسكو وكوبا مشابهة في اعتمادها الى وضعها لاي من دول اوروبا الشرقية .

اما في الصومال فان التيار انقلب ضد السوفيات بينما تحول لصالحهم في اثيوبيا .. لكنه ليس من الواضح مدى ما حققوه من مكاسب ، وهم في بقية المناطق الافريقية ليسوا في وضع افضل .

وبشكل عام فان الدول الافريقية عندما ترغب في الحصول على المساعدات المادية والفنية فانها لا تتطلع الى السوفيات بل الى الغرب واميركا بشكل خاص .. وهذا ليس في صالح السوفيات بسبب المشاكل التي تواجه تلك البلدان .

وباختصار لا اعتقد ان السوفيات توصلوا الى تحقيق السيطرة في افريقيا .

على هامش الزيارة التاريخية

بقلم

انتهت زيارة السادات لاسرائيل ، وتحققت المعجزة السياسية التي كانت تراود افكار الملايين من ابناء الشعبين العربي والاسرائيلي ، والملايين من سكان العالم .

لقد وصل السادات البلاد ، واستقبل استقبالا باهرا من قبل الحكومة والشعب في اسرائيل استقبالا حارا ليس له نظير ، استقبالا يليق بمكانته كرئيس دولة عربية ، وكزعيم من كبار زعماء المنطقة ، كما يليق بمبادرته الشجاعة الفذة التي استقطبت اهتمام العالم باسره .

ولاول مرة في تاريخ الحكومة الاسرائيلية تعزف فرقة موسيقى الجيش الاسرائيلي « السلام الجمهوري» الذي تقول كلماته :

والله زمان ياسلاحي ..

اشتقت لك لكفاحي

ولاول مرة يصافح السادات رئيس الدولة ورئيس الحكومة واعضاء الكنيست متحديا بذلك جميع الاصوات المعارضة التي اخذت ترتفع من بعض اجهزة الاعلام العربية والسوفييتية.

لم يكترث السادات لما نشر وما اذيع عنه ..بعد ان عقد العزم على تحقيق الزيارة السلمية الخيرة الجريئة . وتمت الزيارة، واجتمع سيادته باعضاء الحكومة والتكتل النيابية والقى فيهم خطابا تحدث فيه بكل امانه وبكل اخلاص وثقة وعزم ، ومد لهم يد السلام وقال باعلى صوته وهو جاد فيما يقول : « لا حروب بعد اليوم » كما طالب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني والانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ،كما طالب باشتراك الفلسطينيين في اي مفاوضات تجري في المستقبل .

لقد جازف السادات بحياته الشخصية والسياسية من اجل احراز تقدم ملموس في مفاوضات السلام . وقال السادات : ان زيارتي لاسرائيل تكمن كليا في حل العقدة النفسانية التي تشكل ٧٠ بالمائة من مشكلة الشرق الاوسط . وبحمده تعالى استطاع السادات ان يحل هذه العقدة التي ظلت تعرقل مساعي السلام .

لقد اثبت الرئيس السادات لاسرائيل وللعالم كله انه رجل سلام ، ولا مطمع له سوى تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

لقد ادرك السادات ان الوقت قد حان للقيام بعملية انتقال جذرية. كما ادرك ان الوقت قد حان للانتقال من الخطب والشعارات الرنانة الى السير قدما في طريق الدبلوماسية ، ومن الجدل والمهاترات الاذاعية الى الاقتراحات المتبادلة من اجل التوصل الى تحقيق السلام .

لقد حقق السادات خلال ال ٤٤ ساعة التي قضاها في اسرائيل ما عجزت عن تحقيقه جميع الدول العربية خلال الثلاثين عاما الماضية .

فالسادات اعلن امام اعضاء الكنيست بانه يرفض التوقيع على معاهدة صلح منفردة ، كما التزام امام الناس جميعا بحقوق الشعب الفلسطيني .

لقد اعلن الرئيس السادات بعد عودته من اسرائيل بانه يسعى من اجل العدل لجميع شعوب الشرق الاوسط ومن بينها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

اما الحملات الاعلامية السلبية التي تشنها بعض اجهزة الاعلام العربية ضد الرئيس السادات واسرائيل فما هي الا سراب. ان الشعب الفلسطيني يستنكر بشدة تلك الحملات التي لا مبرر لها اطلاقا . فماذا تريد سوريا والعراق والجزائر وليبيا من السادات ؟ .

فهل السادات وقع على صلح منفرد مع اسرائيل ؟ او هل تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ؟ .

لقد ذكرت لي احدى الشخصيات الفلسطينية ممن قابلوا الرئيس السادات يوم الاثنين الماضي في فندق الملك داود بالقدس ان اسرائيل ابدت استعدادها للتوصل فورا الى اتفاق منفرد مع مصر حول سيناء ، الا ان الرئيس السادات رفض ذلك وطالب بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ومن بينها هضبة الجولان وسيناء بالاضافة الى الضفة الغربية ، فاين هي « الخيانة » التي تتحدث عنها الاذاعات المذكورة ؟

ومما يذكر ان الاردن والسعودية والسودان والكويت ولبنان تؤيد من حيث المبدأ زيارة السادات لاسرائيل اضف الى ذلك انمعظم الدول الكبرى قد ايدت هي الاخرى زيارة السادات التي تبشر بالخير. فالسادات لا يسعى للسلام من اجل مصر وحدها ، وانما من اجل العالم العربي باسره ، على الرغم من ان شعبه قد يكون بحاجة اليه اكثر من حاجة الاخرين ، وذلك نظرا لاوضاع مصر الاقتصادية الخاصة لقد استطاع السادات في زيارته لاسرائيل ان يضع « الكرة » الان في ملعب اسرائيل . وقال لقد اسهمت انا بنصيبي ، ويبن ان تسهم اسرائيل بنصيبها هي الاخرى لكي تبرهن على انها تؤمن بما تقول حينما تعلن انها تريد السلام .

لقد تركت زيارة السادات لاسرائيل اثرا كبيرا في النفوس ، وتحولا ملموسا في المفاهيم من اجل تحقيق السلام . فسواء عقد مؤتمر جنيف او لم يعقد فان زيارة السادات الاخيرة للقدس جعلت السلام في منطقة الشرق الاوسط يبدو اقرب الى الواقع بكثير مما كان عليه قبل الزيارة .

نحو الاستقرار الداخلي

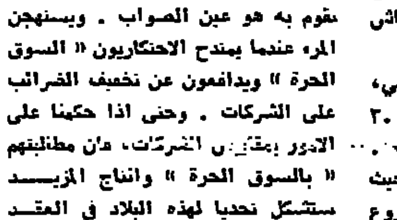
عانى المجلس المحلي في قرية عبلين في الجليل الغربي من مشكلتين كبيرتين هما : عدم الاستقرار الداخلي والعجز المالي . اما بصدد المشكلة الاولى فنشير الى انه خلال فترة لا تزيد على بضع سنوات شاهدت القرية ما لا يقل عن اربعة رؤساء مجالس ، منهم من استقال ، ومنهم من اقيل والاخر اضطر الى ترك منصبه بعد ان توصل الى نتيجة ان من الافضل في مثل هذه الظروف ان يبحث له عن وظيفة اخرى تضمن له الراحة والهدوء ، بدل النزاع الدائم مع هذه الكتلة او تلك.

والانقلابات المتواصلة ادت الى شل نشاطات المجلس المحلي ، ومن ثمه الى وضع مالي مزر يصل الى حافة الافلاس ... وفي مثل هذه الظروف لا تبقى امام وزارة الداخلية اية وسيلة باستثناء التفكير في حل المجلس المحلي .

ولكن وفي اللحظة الاخيرة ، وقبل ان تشير عقارب الساعة الى الثانية عشرة تربع على كرسي الرئاسة السيد سلمان سلمان .

وسلمان سلمان ليس من الوجوه الجديدة ، والغريبة على عبلين ، اذ انه اشغل سنين طويلة منصب سكرتير الهستدروت في القرية ، وكان اخوه اول رئيس للمجلس المعين . وعندما تسلم الرئاسة اتضح له ان بامكانه حل الازمة المالية عن طريق فتح المسلخ (للخنازير) من جديد . والكل يعلم ان القوانين الاسرائيلية لا تسمح بتربية الخنازير وذبحها الا في بعض الاماكن المحدودة . وقرية عبلين هي احدى القرى القليلة التي يحق لها فتح مثل هذا المسلخ . ورافق فتح المسلخ اتفاقية بينه وبين المسؤولين اذا وافقت الادارة على دفع مبلغ ٣٠٠ الف ليرة للمجلس المحلي شهريا بشكل رسوم وضرائب . اما المجلس المحلي فقد استجاب لطلب دائرة البيطرة بشأن رصد مبلغ ٧٠ الف ليرة شهريا لغرض تشييد بناية جديدة . وهذا هو ما حدث بالفعل ، اذ انه خلال فترة قصيرة نسبيا من الزمن تمكن المجلس المحلي من تسديد القروض المتراكمة والتي بلغت ثلاثة ملايين ليرة ، الامر الذي ادى الى الاستقرار الداخلي او شبه الاستقرار . واليوم ينكب المجلس المحلي على تنفيذ بعض المشاريع الحيوية ، مثل تعبيد المزيد من الشوارع الداخلية ، وترميم الطريق العام ، وتحسين شروط المباني العامة والمدارس .

والكل يعلم ان احتياجات المجالس المحلية العربية كثيرة بينما امكاناتها محدودة او شبه محدودة ، والعجز المالي والنزاعات الداخلية تشل النشاطات ، وتبعد الذين يتوفر لديهم الاستعداد لخدمة المجتمع . والسيد سلمان سلمان متأكد من ان بامكانه استمرار تقديم الخدمات الى سكان القرية ، وبامكانه اقناع وزارة الداخلية بان الحل لا يكمن في حل المجلس المحلي وتعيين بعض الموظفين لادارته ، بل في استمرار تقديم المساعدة له ولزملائه وربما زيادتها ، بغية اكمال المشاريع التي بدأ في تنفيذها .



الطاقة وعنجهية القوة

يزداد النقاش الدائر حول سياسة الطاقة في الولايات المتحدة حدة على حدة . فالولايات المتحدة قد اصبحت وستظل ، اكثر اعتمادا من ذي قبل على النفط المستورد واذا حصرنا اهتمامنا بهذه الحقيقة الاساسية يتضح لنا بشكل ادق معنى واهمية النقاش الدائر .

في عام ١٩٧٣ ، قبل الحظر العربي، استوردت الولايات المتحدة حوالي ٣٠ بالمائة من النفط الذي استخدمته . وهذه النسبة كانت مدعاة للقلق بحيث ان الرئيس نيكسون اعلن « مشروع الاستقلال » . وكان المفروض بهذا المشروع ان ينهي اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي . ولكنه لم يغير شيئا في الاتجاه السائد . وهذا العام يشكل النفط المستورد حوالي ٢٨ بالمائة من استهلاك الولايات المتحدة من النفط .

ان الطاقة موضع اهتمام جميع بلدان العالم . وليس من الضروري ان تكون من الجهابذة لتفهم ان تزايد الحاجة من مستوردات النفط له نتائج خاصة بالنسبة لدولة عظمى . ولقد تحدث الرئيس كارتر في مؤتمره الصحافي الاخير باعصاب مشدودة عندما قال عن « المضاعفات الامنية الخطيرة المترتبة على تزايد الاعتماد على مستوردات النفط التي قد يعتريها ارتباك لسبب او لاخر » .

٣٦ بليونا

ان النتائج الاقتصادية يسهل فهمها اكثر من النتائج السياسية . ففي عام ١٩٧١ انفقت الولايات المتحدة ٣ر٧ بليون دولار على النفط المستورد . وفي العام الماضي ، وصل الى الرقم الى عشرة اضعاف فبلغ ٣٦ بليون دولار . وفي هذا العام ينتظر ان تصل فاتورة المستوردات الى ٤٥ بليون دولار .

وميزان المدفوعات الاميركي تبدو عليه نتائج سلبية للغاية بسبب كلفة مستوردات النفط . والقلق على هذا العبء هو العامل الرئيسي فيما يواجه الدولار من متاعب في اسواق البورصة العالمية .

والعبء الذي تواجهه الولايات المتحدة اليوم ليس سوى غيض من فيض مما سيواجه الولايات المتحدة اذا استمرت في الاعتماد على المزيد من النفط المستورد . فالادارة الاميركية تتوقع ان كلفة المستوردات ستصل الى ٥٥٠ بليون دولار في عام ١٩٨٥ اذا استمر هذا الاتجاه . وليس من انسان جاد مسؤول سواء في السياسة او في صناعة النفط يعتقد ان بوسع الولايات المتحدة ان تستمر في هذا الاتجاه .

وفي ضوء هذه الحقائق يجب ان نحكم على حملة اهل النفط على كارتر وعلى موقف الكونغرس الذي تبنى وجهة نظر هؤلاء مطالبا بازالة القيود وزيادة الحوافز لاهل النفط كي ينتجوا المزيد من الكميات .

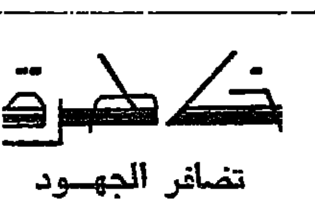
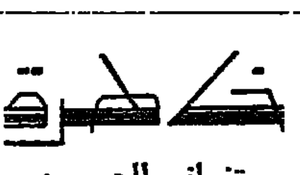
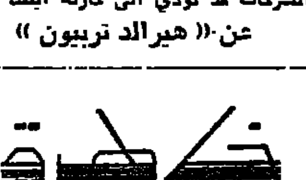
والشيء المهم هو ما الذي يرسخه موقف شركات النفط والكونغرس على القضية الملحة ، قضية الاعتماد على النفط المستورد . اعتقد ان موقفهم لن يكون له اثر في السنوات القليلة القادمة .

ان الانتاج النفطي في الولايات المتحدة اخذ يتراجع منذ سنوات . وما من احد يستطيع القول ان بالامكان تغيير اتجاهه تغييرا اساسيا . وقد دلت التجربة الاخيرة ، ان الحوافز المالية العالية لم تؤد الى زيادة الانتاج .

والواقع ان الشركات العملاقة تلجأ الى الوقاحة . فهي تعتقد ان كل ما تقوم به هو عين الصواب . ويستهجن المرء عندما يمتدح الاحتكاريون « السوق الحرة » ويدافعون عن تخفيف الضرائب على الشركات . وحتى اذا حكمنا على الامور بمقاييس الشركات، فان مطالبتهم « بالسوق الحرة » وانتاج المزيد ستشكل تحديا لهذه البلاد في العقد القادم .

ان العالم يراقب اكبر بلد مستهلك للنفط ليرى ما اذا كان بوسعه ان يكبح جماح شهيته ان برنامج كارتر للطاقة هو الحل ولكن المغالاة في التضييق على الشركات قد تؤدي الى كارثة ايضا .

عن «هيرالد تريبيون »

خاطرة

تضافر الجهود

— بقلم نصر ناجي —

عقد في حيفا اجتماع اخوي ، تم فيه احلال الود والوئام بين كتلتين من كتل المجلس المحلي في ام الفحم ، وذلك بعيد التباين في وجهات النظر بين هاتين الكتلتين .

ومع ان فضل هذا الاجتماع الاخوي كان امرا منتظرا وحتميا ، لكون مثل الخلافات قد تحدث في العائلة الواحدة، الا ان الفترة التي واكبت هذه التجربة انطوت على اكثر من مغزى ، واكثر من عبرة ، نظرا لبعض التناقضات التي اثرت سلبا على مجرى الحياة الطبيعية واضرت بمصالح المواطن الحيوية في ام الفحم .

هذه المعاني هي التي تنبه لها هؤلاء الاخوة فكانت الحافز والدافع لهم لتناسي اي امور شكلية او مصالح ذاتية في سبيل النهوض بالمصالح الحيوية للمواطن الذي وضع فيهم ثقته ليقوموا بتصريف شؤونه ، ورعاية مصالحه . فمنذ بدء هذا التناقض في وجهات النظر بدأ المواطن يعاني مشاكل عديده نتيجة الشلل في الاداره ، مما ادى الى شلل الخدمات التي يقدمها موظفو المجلس ، وما نجم من انقطاع للمياه بصوره يومية ، وتدهور الخدمات الصحية — وقد نعتر اي مجهود في ظل التناحر والتباين في وجهات النظر .

من هنا فان الوضع الحالي في ام الفحم ، يتطلب وبعد عودة الحياه الى مجاريها بين الاخوه ابناء البلد الواحد — يتطلب من هؤلاء الاخوه بذل الجهود والمساعي دون كلل للنهوض بالقرية ، وازالة اثار كل ما عانته في اكثر من مجال . ان ما مرت به القرية من تجربة قاسية ينبغي ان يكون حافزا لنا للمزيد من التلاحم ، وتظافر الجهود ، لتحقيق ما يصبو المواطن في ام الفحم الى تحقيقه . ولنثبت الاخوه انهم اهل للمسؤولية والثقة التي اولاهم اياها هذا المواطن ، ليعبروا به عبر هذه المسالك الوعرة ، الى شاطيء الامان .

كينيغ يشرع سن قانون

يعفي الابنية في الوسط العربي غير المرخصة من الهدم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ علم مراسلنا ان متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينيغ توجه بشكل رسمي الى المسئولين عنه في وزارة الداخلية لسن قانون في الكنيست يعلن عن عفو عام بالنسبة للابنية غير المرخصة في الوسط العربي

ويعتبر هذا الاقتراح حلا لتوقيف عمليات هدم الابنية غير المرخصة التي اصدرت المحاكم في البلاد اوامر بهدمها، على ان يشمل هذا البند المقترح ترخيص جميع الابنية غير المرخصة . ويفيد مراسلنا انه في المنطقة الشمالية من البلاد يوجد اكثر من ثمانية الاف بيت غير مرخص ، وكانت الحكومة في اواخر السنة الماضية قد شكلت لجنة حكومية لبحث هذه الظاهرة برئاسة السيد حاييم كوبرسكي المدير العام لوزارة الداخلية .

وقد اوصت اللجنة قبل حوالي سبعة اشهر بترخيص الاكثرية الساحقة من هذه البيوت واستثنت فقط قرابة ٢٧٥ بيتا قيل حسب ما جاء في التقرير انها اقيمت على مفارق الطرق او في الشوارع العامة بشكل لا يمكن ان تبقى قائمة عليه لانها تعرقل حركة السير ووسائط النقل .

مهندسون مصريون يرممون الاقصى والقيامة

القاهرة ـ رويتر ـ اعلن ناطق بلسان شركة المقاولين العرب المصرية اول امس ان فريقا من مهندسي الشركة سيتوجه الى اسرائيل يوم الخميس القادم لاجراء البحوث التمهيدية المتعلقة بترميم المسجد الاقصى المبارك .

وكانت حكومة اسرائيل قد وافقت خلال زيارة الرئيس انور السادات للبلاد على السماح لمهندسين مصريين معماريين لترميم المسجد الاقصى وكنيسة القيامة .

اطلاق النار على سفارة مصر في روما

روما ـ رويتر ـ اطلق اربعة شبان مسلحين امس النار على مبنى السفارة المصرية في روما . ولم يصب احد باذى في هذا الحادث .

مصر تشرع للاعداد لعقد مؤتمر القاهرة

القاهرة ـ رويتر ـ شرع امس السيد بطرس غالي وزير خارجية مصر بالوكالة وكبار مساعديه بالاعداد لعقد مؤتمر القاهرة . وصرح في ختام اجتماع عقده لهذا الغرض بانه تم وضع نصوص توجيه الدعوة وانه اقيمت لجنة عمل لاستكمال الاعداد لهذا المؤتمر .

ووصل امس الرئيس انور السادات يرافقه نائبه السيد حسني مبارك والسيد ممدوح سالم رئيس الحكومة المصرية الى الاسماعيلية للمكوث فيها اسبوعا يتفقدون خلاله المنشآت الزراعية وتنفيذ مشاريع الاسكان في هذه المنطقة .

مصر تسمح لصحفية اسرائيلية بتغطية الاخبار من مصر

القاهرة ـ رويتر ـ سمحت السلطات المصرية لمراسلة صحيفة معاريف المسائية الاسرائيلية في روما السيدة تاليا تسفي التي تذيع تقاريرها باسم عادا لوشياني بدخول مصر لتغطية الاخبار من مصر مباشرة . وصرحت لمراسل رويتر بانها تنوي المكوث في مصر لمدة اسبوعين .

فيلم عن زيارة السادات من تلفزيون القاهرة

القاهرة ـ رويتر ـ بث التلفزيون المصري مساء اول امس تقريرا لزيارة الرئيس السادات لاسرائيل . واستمر هذا الفيلم اكثر من ساعتين . وتضمن هذا التقرير صورا عن الحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس السادات وافراد حاشيته في اسرائيل حكومة وشعبا .

دمشق : تجميد الترتيبات لعقد مؤتمر جنيف

القدس ـ الوكالات ـ ذكر بيان حكومي صدر أمس أن سوريا تعتقد بان مؤتمر جنيف سوف لا ينعقد وان الترتيبات لعقده قد جمدت حتى اشعار اخر . وقال البيان أن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قد افشل عنصرا حيويا في الطريق الى السلام . واضاف أن الطريق الى جنيف تختلف جدا عن الطريق الى الكنيست .

★ تمتمات ★ تمتمات ★

ترحيب في الضفة

وقال الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة ان خطاب الرئيس السادات كان ايجابيا وكان مضمونه مفاجأة اضافية بالنسبة لنا . واضاف ان على الفلسطينيين هنا ان ينسقوا مع اخوانهم في الخارج اذا ما وجهت لهم الدعوة لزيارة القاهرة ليحولوا دون اتساع شقة الخلاف وبلورة الموضوع بالنسبة لجميع المواطنين . وقال انه لم يتلق دعوة لزيارة القاهرة ، الا انه سمع وقرا في الصحف ان دعوة وجهت له ولعدد من رجال الضفة والقطاع .

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان الخطاب تضمن خطوة ثانية جريئة في قيام الرئيس السادات بتوجيه الدعوة لدول المواجهة واسرائيل لحضور اجتماع تمهيدي في القاهرة . وقال السيد فريج ان الانقسامات الموجودة في العالم العربي تلحق الضرر بالقضية وارجو الله ان يلهم القادة العرب التصافي والوحدة في سبيل خدمة القضية واناشدهم من بيت لحم مدينة المهد باسم العروبة وباسم المواطنين هنا باسم المعذبين ان يوقفوا الحملات والشتائم ويعملوا على توحيد الصفوف لما فيه خير القضية وتحقيق السلام .

وقال السيد مصطفى دودين ان الخطاب الذي القاه الرئيس السادات هو تفسير واضح للخطوة الايجابية التي قام بها وكان واضحا من حديثه نقله بالشعب المصري والشعب الفلسطيني التي لا حدود لها . واضاف السيد دودين ان الجميع مرتاح لما جاء في خطاب الرئيس السادات من اصرار على ابراز قضية فلسطين على اساس انها جوهر النزاع واساسه وتاكيده على احساسه الانساني مع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من خلال ما ذكره عن مقابلة امهات المعتقلين ورجالات الضفة والقطاع ، وهذا دليل قاطع على ما يكنه هذا الرجل القائد الزعيم من مشاعر صادقة تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته ، وهذا شيء بديهي من زعيم اكبر دولة قدمت تضحيات من اجل القضية الفلسطينية اضعاف اضعاف ما قدمه الاخرون . وقال ان اول تنظيم كيان فلسطيني سياسي انطلق من القاهرة وشعبنا مدين لشعب مصر وزعامتها لكل ما يمكن ان يجنيه من مكاسب اذ لولا مؤازرة مصر شعب فلسطين ونضال المخلصين من شعبنا لطمست معالم هذه القضية الى الابد. لذا فاننا نشجب اي تشكيك في زعامة مصر ونرجو مخلصين ان يلتف العالم العربي حول هذه القيادة المخلصة لصلحة القضية المشتركة ولننهي الى الابد شعارات الردح والمهاترات التي سببت كل هزائمنا ونقلتنا دوما الى معارك جانبية لا طائل تحتها .

وقال السيد نهاد جار الله رئيس محكمة الاستئناف ان خطاب الرئيس السادات خطاب عظيم لرجل عظيم ونحن نعلم ان الرئيس السادات صادق فيما يقول ومخلص للقضية ونتمنى له التوفيق لما فيه خيرنا جميعا.

وحول دعوة عدد من الشخصيات لزيارة القاهرة قال ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يجب ان يشتركوا في اي اجتماع او مؤتمر او محادثات حول القضية . وقال ان الرئيس السادات قال عندما اجتمع بشخصيات من الضفة والقطاع انه يعمل واجبه ويؤدي رسالته ولا يهمه ما تقوله فئة لا تقدر المسؤولية .

وقال المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ان خطاب الرئيس السادات لم يتضمن ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وان الوضع يحتاج الى دراسة اكثر في هذا الجو المتوتر وقال نحن على ثقة من ان الرئيس السادات لا يسعى الى حل منفرد مع اسرائيل ، الا اننا كنا نتمنى لو حاول في خطابه ان يجمع الصف العربي ويتوجه لسوريا بعد زيارته لاسرائيل بنفس الجراة التي توجه بها الى القدس . واضاف المهندس فهد القواسمي اننا نطالب السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية بفتح الجسور لابناء الضفة والقطاع ليعودوا الى بيوتهم كخطوة تعبر عن رغبة اسرائيل بالسلام وحسن النية .

وحول نتائج زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قال المهندس القواسمي ان اربع نقاط رئيسية حققتها الزيارة وهي:

● منع حرب كانت واقعة

● استطعنا ان نقنع الشعب الاسرائيلي ان الشعب العربي يريد سلاما حقيقيا ويسعى للوصول الى حقه والسلام العادل .

● استطعنا اقناع العالم وحتى الذين كانوا يشكون في نوايانا اننا نريد السلام ، وان رئيس اكبر دولة عربية جاء الى اسرائيل لتحقيق السلام .

● وضع الاميركيين في موضع لا مناورة فيه ومطالبتهم بالعمل من اجل السلام .

واختتم تصريحه قائلا انه متفائل باحلال السلام العادل .

وقال الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا السابق في تعليقه على خطاب الرئيس السادات انه خطوة ايجابية وجريئة ايضا وانه متفائل ويدعو الله ان تكلل هذه المساعي الخيرة بالنجاح وان تقابل الجهود المخلصة بالتقدير والتشجيع وتعود بالخير على الجميع .

واضاف قائلا انني اقول لسيادة الرئيس محمد انور السادات ان الله معك يسمع ويرى ، سدد الله خطاك وبارك مسعاك ، ونقول للاخوة المتشائمين ، عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

وحول خطاب الرئيس السادات قال المحامي حسين الشيوخي ان الخطاب كان بمستوى قوة خطابه امام اعضاء الكنيست ويوحي بان الرئيس السادات يتكلم بثقة وتصميم ، وقد وضع مشروعا للوصول بهذه المنطقة الى اقصر الطرق المؤدية الى السلام العادل الدائم ، وارجو ان يتمكن الزعماء العرب من تلاشي الخلافات فيما بينهم ويتضامنوا في هذه المرحلة المصيرية بغية تحقيق السلام العادل بعيدا عن المزايدات والشعارات التي تفرق الصف العربي.

« اخبار اليوم » :

مؤتمر جنيف ينعقد في ٢١ من الشهر القادم بحضور الرئيس الامريكي

القاهرة ـ يونايتدبرس ـ ذكرت مجلة « اخبار اليوم » القاهرية امس انه يتوقع حضور الرئيس الامريكي كارتر مؤتمر جنيف الذي سينعقد ـ على ما يبدو ـ في ٢١ من الشهر القادم . وقالت المجلة استنادا الى مراسلها في لندن ، ان الرئيس حافظ الاسد سيحضر بنفسه مؤتمر جنيف ، وأنه سيصدر أوامره قريبا لوقف الحملات التي تشنها سوريا ضد مصر . وذكرت صحيفة « النهار » في نشرتها الدولية ، ان الرئيس السادات ابلغ الاسد خلال زيارته الاخيرة لدمشق بأن قراره زيارة القدس جاء بسبب تعثر مساعي السلام الامريكية وامكانية نشوب حرب في المنطقة .

تعقيب شخصيات اسرائيلية على زيارة الرئيس السادات للبلاد

القدس ـ عقب عدد من الشخصيات في مقابلات اذاعية امس على نتائج زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل .

فقد صرح السيد شموئيل تمير وزير العدل بان المنطقة بعد هذه الزيارة لم تكن كما كانت عليه قبلها . وقال ان الرئيس السادات كان قد ذكر ان اسرائيل ومصر يتوجب عليهما اتخاذ قرارات حاسمة .

وصرح السيد زيبولون هامر وزير المعارف والثقافة انه لا يعقل ان نقرر تقسيم القدس والانسحاب من ارضي اسرائيل . وبالرغم من ذلك اعتقد انه من الممكن الجلوس معا والتحدث عن مسائل امتنعنا في السابق التكلم عليها. مثل المشكلة الفلسطينية . وقال اننا سنبذل مسعى حقيقيا لتقوية التفاهم المشترك مع الاطراف المختلفة .

وصرح عضو الكنيست السيد اريية الياف انني لم ادافع عن منظمة التحرير ولكنه يوجد شعب فلسطيني عربي . واضاف يجب علينا ان نأخذ ذلك بنظر الاعتبار لحل ازمة الشرق الاوسط .

واعلن عضو الكنيست السيد توفيق طوبي انه حسب تفوهات اعضاء الحكومة اليوم فانه لا يوجد امل في تقدم المنطقة نحو السلام .

وصرح السيد نفتالي فيدر السكرتير السياسي لحزب مبام بان السيد بيغن كرر في الكنيست افكاره ومشروع عمل الليكود . ونحن ندرك ذلك جيدا . ولكنني امل في ان هناك محادثات اخرى قد جرت بين الكواليس بين الرئيس السادات والسيد بيغن .

واعلن الاستاذ ابراهيم شباط ان زيارة الرئيس السادات ستؤثر بصورة ايجابية على العلاقات اليومية بين العرب واليهود . وقال ان لقاء السادات وبيغن كان لقاء بين شخصيتين قويتين . واعرب عن امله في ان يثمر اللقاء لصالح المنطقة باسرها . وقال ان تصريحات من قبل شخصيات متعددة قد تحدث البلبلة . واضاف سمعت احد نواب الوزراء يقول باستمرار سياسة الاستيطان ولذلك اقترح على السيد بيغن ان يفكر مرتين قبل اقرار اقامة نقاط استيطان اخرى .

وصرح البروفيسور يغائيل يدين نائب رئيس الوزراء في مقابلة اذاعية اول امس بانه لا يوجد أي سوء تفاهم بين موقف الحركة الديمقراطية للتغيير وبين الحكومة حول طلب الحركة اجراء محادثات مباشرة لان مثل هذا الطلب قد تحقق .

وقال : ومن الواضح انه يتوجب التفكير مليا حول مدى استعداد اسرائيل الدفع مقابل السلام . واضاف : انني على يقين من ان الرئيس السادات يبغي السلام، ولكن افكاره ليست متجانسة مع افكار اسرائيل . وقال : ومن البديهي انه اذا ما جرت مفاوضات حول الضفة الغربية فان النقاش سيصل الى ذروته واذا ما تبين لنا خلال المفاوضات انه يوجد اتجاه حقيقي للسلام الحقيقي فانه يتوجب علينا أن نعود لتقسيم امور عديدة من جديد . واستطرد البروفيسور يدين يقول : ان اساس البيان المصري الاسرائيلي المشترك تضمن ان السيدين السادات وبيغن متفقان حول استمرار المحادثات المباشرة .

واعلن السيد حاييم بارليف وزير التجارة والصناعة السابق في مقابلة اذاعية أول أمس أن على زعماء اسرائيل أن يحذو حذو الرئيس انور السادات. وقال ان المواقف التقليدية لزعماء اسرائيل لا يمكن أن تحقق السلام في المنطقة . واضاف ان على اسرائيل أن تكون مستعدة لحل وسط جغرافي وما يتعلق بالمهام بصورة لا تعرض أمن اسرائيل للخطر . واستطرد يقول : ان حدود اسرائيل يجب أن تضمن ردع اقدام الجانب العربي من شن حرب ، لان عمق الارض ما زال عنصرا اساسيا في الحرب . ورد السيد بارليف على سؤال وجه اليه أن المحادثات في مؤتمر جنيف قد تستغرق وقتا طويلا وانه ـ أي الرئيس السادات ـ يرغب في تقصير الطريق . وعارض السيد بارليف دخول المراخ الى الائتلاف الحكومي بسبب تباين وجهات النظر في الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبسبب ضرورة وجود معارضة تقف بالمرصاد ، وأمل المراخ في العودة الى الحكم بعد الانتخابات القادمة .

وأعلن البروفيسور شلومو افنيري المدير العام السابق لوزارة الخارجية في مقابلة اذاعية أول أمس أنه اذا ما تمسكت الحكومة بمبدأ عدم عودة أي نظام حكم اجنبي الى الضفة الغربية فان اسرائيل ستجد نفسها في مأزق . وقال واذا ما أبدت الحكومة استعدادها لحل وسط في المسألة الفلسطينية ، ليس في اطار اقامة دولة للمنظمات، وانما بواسطة اتفاق مع الفلسطينيين المعتدلين فان الامل في التقدم نحو السلام كبير .

رؤساء واعضاء مجالس محلية لم يحضروا اجتماع لجنة رؤساء المجالس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ لم يشترك اكثر من ٢٥٠ شخصا من جميع انحاء البلاد من العرب واليهود في الاجتماع الذي دعت اليه يوم امس لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والذي عقد في الناصرة امس .

والغرض من هذا الاجتماع الاحتجاج على قيام السلطات بهدم بيت احد سكان قرية مجد الكروم قبل ثلاثة اسابيع لانه بني بدون ترخيص ومقتل احد المواطنين هناك على اثر الشغب الذي حدث بعد عملية الهدم .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد من الخطباء العرب واليهود الذين استنكروا هذه العملية وطالبوا بوقف هدم الابنية غير المرخصة وتوسيع مناطق البناء في القرى العربية . وقد قرر المجتمعون الدعوة الى اجتماع عام يعقد في قرية مجد الكروم في ذكرى الاربعين لوفاة احمد المصري واعلان السلطات المحلية فقط اضرابا احتجاجيا في ذلك اليوم لمدة ساعتين .

ويفيد مراسلنا ان عددا كبيرا من رؤساء واعضاء المجالس المحلية لم تشترك في هذا الاجتماع . كما ان نسبة الحضور من اهالي الناصرة كانت قليلة جدا على الرغم من مئات الدعوات والاف النشرات التي وزعت خلال الاسبوع الماضي تدعو لهذا الاجتماع في جميع المدن والقرى العربية في اسرائيل .

أسماء أعضاء الوفد الفلسطيني من الضفة والقطاع وعرب اسرائيل

القدس ـ صرح عضو الكنيست سيف الدين الزعبي لمراسل وكالة عتيم امس بانه اذا صحت الانباء الواردة من القاهرة حول عزم مصر دعوته كعضو ضمن الوفد الفلسطيني في المحادثات التي ستجري في القاهرة قريبا فانه سيستجيب الى ذلك .

وذكر المراسل ان قائمة الاشخاص تتضمن اسماء السادة : رشاد الشوا رئيس بلدية غزة وبرهان الجعبري احد وجهاء الخليل ومصطفى دودين وزير الداخلية الاردني السابق والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وعبد الرؤوف فارس من وجهاء نابلس وحكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني السابق واحد اصدقاء الرئيس السادات وابراهيم ابو ستة من وجهاء غزة . ولم يؤيد النبأ من اي مصدر اخر .

عودة يروحام ميشل من بلجيكا

تل أبيب ـ عاد الى البلاد مساء أمس السيد يروحام ميشل السكرتير العام لنقابة العمال الاسرائيليين العامة « الهستدروت » بعد انتهاء زيارته لبلجيكا اشترك خلالها في جلسات اللجان التنفيذية للاتحادات المهنية الحرة .

فرنسا وسوريا معنيتان باقرار السلام

دمشق ـ رويتر ـ صرح السيد رايمون بار رئيس حكومة فرنسا لدى وصوله امس الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام بان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يستند الى اتفاق عادل ودائم . وقال ان سوريا وفرنسا معنيتان ببذل المساعي اللازمة لاقرار السلام في الشرق الاوسط .

واثنى السيد عبد الرحمن خليفاوي رئيس حكومة سوريا على مواقف فرنسا من القضايا العربية . ووصل في معية السيد بار وفد يضم ٢٠ شخصا بينهم وزيرا الخارجية والتجارة الخارجية .

روسيا تحذر اليابان من بند في مشروع اتفاق صداقة مع الصين

موسكو ـ رويتر ـ حذر الاتحاد السوفياتي امس اليابان من مغبة التوقيع على معاهدة سلام وصداقة مع الصين الشعبية تتضمن تعهدا بالتصدي سوية ضد اي دولة تحاول تحقيق سيطرتها على المنطقة الشمالية الغربية من المحيط الهادي . وقالت صحيفة برافدا التي اوردت هذا النبأ ان مثل هذا البند يستخدم اداة موجهة ضد دولة اخرى .

النهار : مشروع سلام اسرائيلي قدم للسادات

بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة النهار في نشرتها الدولية استنادا الى مصادر دبلوماسية غربية ان مشروعا للسلام يضم اربعة بنود قدمته اسرائيل الى الرئيس السادات خلال زيارته لاسرائيل . ويضم المشروع انسحابا اسرائيليا من اغلبية سيناء ومنح العربية السعودية الاشراف على الاماكن المقدسة للمسلمين في القدس . كذلك يضم المشروع الاسرائيلي مقترحات لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وللمسالة الفلسطينية .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقترحت منحها اقامة معسكر للجيش في شرم الشيخ لمدة معينة من الزمن مقابل اعلان مصر انهاء حالة الحرب واستعدادها للتوقيع على اتفاق سلام في المرحلة القادمة . واضافت ان اسرائيل ابدت استعدادا لاجراء محادثات مع الاردن ومنح الملك حسين مركزا مهما في الضفة الغربية ينعكس في اشراف اداري على الضفة واستمرار التواجد العسكري الاسرائيلي في اماكن حساسة لمدة معينة من الوقت .

واستطردت الصحيفة تقول ان اي تمثيل فلسطيني في مؤتمر جنيف او اي محادثات تجري في اطر اخرى يجب ان يكون ضمن الاشراف الاردني .

خدام يتوجه لموسكو قريبا

دمشق ـ رويتر ـ يغادر دمشق قريبا السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا متوجها الى موسكو لاجراء محادثات مع زعماء الاتحاد السوفياتي على ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس انور السادات لاسرائيل.

زيادة الرحلات الجوية الى دول اسكندنافيا

مطار بن غوريون ـ وقع اول امس على اتفاق بين شركة الطيران الاسرائيلية « العال » وشركة الخطوط الجوية الاسكندنافية لتسيير ٣ رحلات جوية اسبوعيا الى اسكندنافيا بدلا من اثنتين ابتداء من اول نيسان القادم . وجاء ذلك اثر الازدياد المنتظر في حركة السياحة بين اسرائيل ودول اسكندنافيا .

★ تمتمات ★ تمتمات ★

خطـاب السـادات

من المسئولية ، المراة المصرية (تصفيق) لهؤلاء جميعا اقول ، يا كل رجل وامراة وشاب وطفل على ارض مصر ، يا كل رجل اعطى ولا يبخل حتى اليوم بعطاء الحب ، يا كل امراة وهبت ولدها في اشرف قتال ولاطهر نضال وجاءت كريمة لاهفة تحيطني بعطفها وتشجيعها ودعائها في اعظم ايام مصر ، يا كل امراة ابنة من فتحت صدرها لرصاص المستعمر سنة ١٩ وهي ام واخت وزوجة لمن وهبوا الحياة في اكتوبر الخالدة لمصرنا العظيمة .

يا كل شاب اقسمنا امام الله وبضمير الواجب اننا لن نسمح بأن يصيبه جرح ما دمنا قادرين على السلام ، يا كل شعبنا الاصيل ، يا عائلتنا المصرية هذا عهدي امامكم لن نتراجع عن كفاح السلام لن نعبد اصنام الصيغ التقليدية واصنام الفكر المراهق واصنام خداع النفس في نضالنا الوطني ، ولنحطم هذه الاصنام انقاضا وترابا هذا عهدي بكم لكم ابذل الحياة حتى اخر نفس فيها وبكم اقتحم الحياة باذن الله لكي ننتصر الحياة على اعداء الحياة .

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الواحد القهار» .

كلمة الانبـاء

ما هو عليه لكي لا يفقدوا موطىء قدم وسوق يروجون فيها أسلحة الدمار والخراب والهلاك .

ولكن هذه الاقلية الضئيلة لا مفر لها من أن تستعيد صوابها يوما وتعود الى رشدها لتتفهم أن لا مناص من الجلوس جنبا الى جنب ، ووجها الى وجه ، حول مائدة المفاوضات من اجل ازالة الاشواك وفرش الطريق بالورود للاجيال الصاعدة في مختلف دول المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح القومية والامنية لمختلف دول المنطقة والمحافظة على سيادتها لكي تتحول كل بقعة من بقاع هذا الشرق الى جنة خضراء تعطي الامل والحياة وتقضي على رائحة الهلاك ودخان الدمار والخراب .

ديان يتوجه

دور النشر الكبرى السيد اكسل ـ شبرينغر في هامبورغ .

وتنى امس سفير مصر في بون امكانية عقد اجتماع بين السيد ديان ومسئولين مصريين .

وكان السيد كلاوس شيتس سفير المانيا الغربية لدى اسرائيل قد وصل الى بون اول امس للاعداد للزيارة التي سيقوم بها السيد موشيه ديان وزير الخارجية لالمانيا الغربية . وصرح السيد شيتس قبيل مغادرته البلاد بانه سيسهم في اعداد الجانب الاكبر من برنامج زيارة السيد ديان لالمانيا الغربية بسبب مرض السيد هانس غينشر وزير خارجية المانيا الغربية . واكد ان زيارة السيد ديان لالمانيا الغربية ستكون اول زيارة تتاح لزعماء المانيا الغربية للاطلاع على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس انور السادات مع الزعماء الاسرائيليين .

تعقيب ايجابي لرابين

القدس ـ عقب السيد اسحق رابين رئيس الوزراء السابق على دعوة الرئيس السادات امس بقوله : ان على اسرائيل ان ترد بالايجاب على دعوة الرئيس السادات آخذة بنظر الاعتبار عدم دعوة منظمة التحرير كطرف في المحادثات . وقال ان الرد الرسمي الاسرائيلي يجب ان يسلم بعد تسلم الدعوة المصرية بصورة رسمية. واضاف ان سوريا سوف ترفض هذه الدعوة وان الاتحاد السوفياتي سيحذو حذوها . واستطرد يقول: ان الفرصة الان نادرة لدفع مبادرة الرئيس السادات الى الامام وعقد مؤتمر القاهرة باشتراك اسرائيل والاردن وبدعم من العربية السعودية.

وعقب السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل على دعوة السادات بقوله انه يفضل ان تجري المحادثات في الشرق الاوسط بين الاطراف المعنية .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليف يوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٥٠٦ ٢٨٨٨٠٤ المراسلات ص ب ٤٢٨
فرع تل ابيب مكتب منشورات تمنه
شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ٦١١٢١ ٣
فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠
تلفون ٥١٤٤٢٣ ٤ ص.ب ٤٥٨٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٠٤٥-٠٦٥ ص ب ١٥٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروسالم بوست

مرعي: تغيرت في عالمنا أشياء كثيرة تغير جوهر التحدي من الحرب الى السلام

القاهرة ـ رويتر ـ القى امس السيد سيد مرعي رئيس مجلس الشعب كلمة في مستهل الجلسة التي عقدها المجلس لالقاء الرئيس انور السادات خطابا بعد الزيارة التي قام بها لاسرائيل . وجاء في كلمة السيد مرعي :

« قبل سبعة عشر يوما استقبلناك في هذا المجلس الذي كان هو المكان الذي اخترته لتعلن فيه للعالم مبادرتك الجسورة نحو سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واليوم نستقبلك لنستمع منك الى بيان عن مضمون ونتائج رحلة السلام التي قمت بها الى مدينة القدس . وفيما بين التاريخين تغيرت في عالمنا اشياء كثيرة تغير جوهر التحدي من الحرب الى السلام . وتغيرت لغة الصديق من كلمات يخشى بها الجمود الى كلمات تهنئة يقدمها للعالم تبشيرا بالتحرك . وتغير موقع العدو من خندق يعيش ويفكر فيه منذ ثلاثين عاما سابقة الى ساحة دولية فسيحة يواجه فيها امام العالم كله اختيارا حاسما للنوايا . وتغير الحكم في منطقتنا فيما بين الصديق والعدو من الاعتماد على القوة الى اقرار الحق .

وقد ذهبت يا سيادة الرئيس الى القدس مناضلا تحرسك ارواح شهداء ضحوا بحياتهم دفاعا عن تراب هذه الارض . في اربع حروب سابقة ذهبت تحميك تضحيات جيل كامل ظل يدافع عن نفسه وشعبه وامته ثلاثين سنة سابقة . ثلاثون سنة كانت لنا في خلالها اخطاؤنا ولكن كانت لعدونا ايضا ذنبها خطاياه . ثلاثون سنة قلنا خلالها انها اسرائيل المزعومة ومن هنا بدأ انفصالنا عن الواقع ، ولكن قالت اسرائيل خلالها عن مليون من الفلسطينيين انهم شخصية وهمية لا وجود لها . ومن هنا بدات الحرب . ثلاثون سنة كتمت في صدرك الامها وحفظتك ارواح شهدائها وانت تذهب الى القدس مستشهدا بالعالم على عدالة قضيتنا وصدق نوايانا ذهبت الى هناك بقوة المحارب ، وشجاعة المحارب ، وتصميم المحارب ، ذهبت معلنا بدء معركة خامسة من اجل السلام . بعد اربع معارك من اجل الحرب .

ذهبت قائدا يستكشف لامته افاقا جديدة ويضع امام خصمه حقائق جديدة ويضع لابنائه دنيا جديدة ، ذهبت تصنع التاريخ وصنعت فعلا التاريخ ، وخلال لحظات يا سيدي الرئيس صنعت لشعبك تاريخا بغير ان يكون من ضحاياه ، وصنعت لامتك تاريخا بغير ان تكون هي جزءا من ثمنه ، وقد رفضت يا سيدي الرئيس اوهام نفوس صور لها خيالها ان مصر تعطي نفسها اكبر من مسؤولياتها العربية ونحن معك في هذا .

ايها الاخوة والاخوات لقد كان هذا هو ايمان انور السادات دائما ايمان لا يضيرنا في شيء ان نذكر فيه البعض من وقت لاخر ايمان بان سلامة الدولة هي مقدمة لسلامة مصر . وايمان بان مصر هي اكبر الدول العربية ليس فقط كحقيقة جغرافية ولكن ايضا كحقيقة اخلاقية . لقد ذهب انور السادات الى القدس حاملا رسالة السلام واضعا العالم كله شاهدا بين لهجتين وحكما بين اختيارين وبداية للمفترق بين طريقين . ولقد سمعناك وشاهدناك يا سيادة الرئيس في تلك اللحظة ، شاهدناك مع الدنيا كلها التي توقفت انفاسها وهي تتابعك وانت تحدد من فوق منبر البرلمان الاسرائيلي عدالة القضية العربية ، تابعناك بانفاس متوقعة ، وحينما وصلنا اخيرا كنا نقول في لحظة واحدة ، ليت حبنا لك كان اقل ، او قلبنا كان اكبر كي يسع احدهما الاخر وحينما نستقبلك يا سيادة الرئيس في برلماننا هذا ومهما كانت مشاعرنا من الملايين التي خرجت تستقبلك لحظة عودتك قد جعلت قدرتها على الحفاوة بك مهما عظمت عاجزة عن التعبير الصحيح .

ايها الاخوة والاخوات اقدم لكم الان القائد الذي صنع لامته التاريخ مرتين مرة بالحرب ومرة بالسلام : تصفيق.

سوريا ترفض دعوة السادات لحضور مؤتمر القاهرة

دمشق ـ يونايتدبرس ـ رفضت سوريا امس دعوة الرئيس انور السادات للاشتراك في مؤتمر القاهرة مع باقي اطراف النزاع في الشرق الاوسط للتحضير لعقد مؤتمر جنيف .

واستنكر ناطق بلسان منظمة التحرير خطاب الرئيس انور السادات امس في مجلس الشعب . وقال ان هذا الخطاب يثبت ان الرئيس السادات لم يحصل خلال زيارته لاسرائيل على اي تنازلات اسرائيلية .

اجتماع المجلس المركزي للمنظمة يوم الاربعاء

دمشق ـ رويتر ـ صرح السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس بان المجلس المركزي لمنظمة التحرير سيجتمع يوم الاربعاء القادم بدلا من يوم الخميس كما كان مقررا من قبل .

تأجيل سحب اليانصيب الخيري في الخليل

الخليل ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة الادارية لنادي طارق بن زياد تأجيل سحب اليانصيب الخيري الى يوم الجمعة الموافق ٢-١٢-٧٧ والذي كان من المقرر أن يجري السحب يوم الجمعة الماضي ٢٥-١١-٧٧ .

العثور على مدفع رشاش لدى أحد سكان قرية أبو سنان

عكا ـ عثر أول أمس على مدفع رشاش و٨٠٠ طلقة نارية في دار احد سكان قرية ابو سنان في الجليل . وأجرت الشرطة التحقيق معه وأطلقت سراحه بكفالة مالية .

انفجار عبوة في مدخل أشكلون

اشكلون ـ انفجرت كمية من المواد المتفجرة أول أمس في مدخل مدينة اشكلون ، ولم تقع اصابات أو اضرار واعتقل ٢٥ شخصا مشتبها بهم وأطلق سراحهم بعد التحقيق معهم .